وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰ ⵢⵏⵜⵙⵔⵉ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵢⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵢⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰ ⵙⵙ ⴰⴰⴰ ⵖ ⵉ ⵜⵎⵙ ⵣⵉⵏⵜⵏⵜⵉ ⵜ ⵜⴰⵎⵙ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARABES

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

رقم التّرتيب: .....
الرّقم التّسلسلي:.....

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر.

الميدان: لغة وأدب عربي.
الفرع: لغة وأدب عربي.
التخصص: التداولية والتواصل اللغوي.

الموضوع:

التّواصل عبر الرّسائل النصيّة القصيرة (SMS)

– دراسة تداولية –

من إعداد الطالبتان: **إشراف:** أ/ مصطفى درواش

– كاميلية حجام
– نادية مرابطن

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ألوناس شعباني ، أستاذ محاضر صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....رئيسا.

د/ مصطفى درواش، أستاذ التعليم العالي، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفا ومقررا.

د/ أوريدة عبود ، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... ممتحنا.

السنة الجامعية:2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي عملي هذا:

إلى أبي رحمة الله عليه.

أمي حفظها الله.

إخوتي وإخواني.

إلى كلّ العائلة كبيرا وصغيرا.

إلى من شاركتني هذا البحث "كاميليا" وعائلتها المحترمة

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع من أقربائي وأصدقائي ولو بالكلمة الطيبة.

نادية ✍

إهداء

إلى الذين وفروا لي كلّ ما أحتاجه في سبيل إنجاز هذا البحث "أمّي" و"أبي" أطال الله في عمرهما في خير وصحة وهناء وسعادة آمين يا رب.

وسائر أفراد أسرتي خاصة أختي الوحيدة "سميلة" وعائلتها.

إلى روح أخي "أعميروش" الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى رفيق دربي وروح قلبي الذي ساندني زوجي "سمير" وكل عائلته الكريمة.

إلى الزميلة التي شاركتني في إنجاز هذا البحث "نادية" وعائلتها الكريمة.

إلى كلّ الذين لم يبخلوا علي بعلمهم وجهدهم وتوجيهاتهم إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل.

✍كاميلية

كلمة شكر

أتوجه بخالص عبارات الشّكر وأسمى معاني التّقدير إلى الأستاذ "مصطفى درواش" الذي أشرف على البحث وتابع مراحل انجازه بكلّ إتقان وإخلاص ولم يبخل علينا رغم كثرة التزاماته بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

نشكرك جزيل الشكر

إلى كلّ من ساهم في إنجاز هذا البحث أتوجّه بالشّكر الجزيل عرفانًا بفضلهم وخدماتهم.

شكرا

فهرس الموضوعات

إهداء
مقدمة.....أ

الفصل الأول:

في مصطلح التواصل وأدوات التحليل التداولي

1. مفاهيم مركزية في مصطلح التواصل 06
2. أدوات التحليل التداولي. 12
أ. التلفظ..... 12
ب. أفعال الكلام 13
ج. الحجاج 18

الفصل الثاني:

موضوعات الرسائل النصية القصيرة (SMS)

1. مدونة الرسائل النصية القصيرة (SMS) 24
2. إعادة بناء نصوص المدونة (SMS) بالعربية..... 26
3. تحليل موضوعات الرسائل (SMS) 33
أ. موضوعات في التهاني 33
ب. موضوعات في التعازي..... 42
ج. موضوعات متنوعة 46
خاتمة 63
قائمة المصادر والمراجع

مترجمة

التواصل ظاهرة إنسانية، تُسهم في تفعيل العلائق المختلفة بين المرسل والمرسل إليه، استُثمر بشكل كبير، من خلال المنجزات التقنية العالية التي ارتبط بها، ومنها ما يتعلق بالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، هذا إلى جانب ما توفره الهواتف النقالة من إمكانيات أخرى في تفعيل التواصل، وانتشاره استنادا إلى التحولات العلمية والمعرفية والتقنية التي تشهدها المجتمعات العربية في تعاملها مع الغرب الصناعي، بدأ الشعور بإلزامية التحول وعلى مستويات متعددة منها، إعادة النظر في التعامل العملي مع منجزات التقنية الغربية ولاسيما في مجال الرسائل النصية القصيرة ، التي هي أداة لتحرير اللّغة من عالمها المثالي، وجعلها لغة على درجة كبيرة من الفاعلية، التي بفضلها يصبح للتواصل حضور، من شأنه أن يضفي على طبيعته ودلالته بعدًا تداوليًا يحفز على الكتابة والبحث.

وقع اختيارنا على الرسائل النصية القصيرة للدوافع الآتية: الرغبة في معرفة الفروق الجوهرية بين التواصل المباشر والتواصل بوسائط تقنية ومنها (SMS)، والرغبة الكبيرة في الكشف العلمي والموضوعي لدور التواصل في حياة الإنسان، إلى جانب أهمية الرسائل النصية القصيرة في إشكالية التواصل بين الأفراد داخل المجتمع، لمحاولة ضبط العناصر المكونة للرسائل النصية القصيرة (SMS)، وعلاقتها بالتواصل اللّغوي.

من هنا جاء اختيار هذا الموضوع، (التواصل عبر الرسائل النصية القصيرة) الذي نعتقد علميا أنه موضوع إشكالي، مادام يناقش البعد التواصلي للرسائل النصية القصيرة (في ضوء الآداءات التكنولوجية) التي هي لغة التخصص.

لأننا نؤمن بفاعلية الموضوع من الناحية اللّغوية والمعرفية والتواصلية (البعد التداولي للغة)، فإننا نبرر هذا الاختيار بعدة أسئلة منها:

- ما القصد بالرسائل النصية القصيرة؟

- كيف يمكن للتواصل عبر الرسائل النصية القصيرة (SMS)، أن يكون بديلاً عن التواصل الطبيعي؟
- هل تأثر هذا التواصل بمنجزات العولمة ومنطقها الاقتصادي واللّغوي؟
- اعتمدنا في بحثنا هذا، على المنهج التداولي، لأننا بصدد تحليل الرسائل النصية القصيرة.
- قسمنا بحث المذكرة إلى فصلين.

الفصل الأول: الموسوم بـ: (في مصطلح التواصل وأدوات التحليل التداولي تناولنا فيه مبحثين: المبحث الأول يتحدث عن مفاهيم مختلفة لمصطلح التواصل. أما المبحث الثاني، فتطرقنا فيه إلى أدوات التحليل التداولي، وهي التلفظ والحجاج وأفعال الكلام.

أما في الفصل الثاني: الذي خصص لـ: (موضوعات الرسائل النصية القصيرة (SMS)، فإنه أستُهل بتقديم الرسائل النصية القصيرة (SMS)، حيث لجأنا إلى إعادة بناء نصوص المدونة (SMS) إلى العربية، كما قمنا بتحليل موضوعاتها المتنوعة من: تهانٍ وتعازٍ فضلاً عن موضوعات أخرى متنوعة ومختلفة.

ذيّلنا بحثنا بخاتمة، تعرضنا فيها إلى أهم النتائج والملاحظات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها للباحث تاعوينات علي في كتاب، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، وكتاب للباحثة "ذهبية حمو الحاج"، (لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب).

أعاقت سبيل البحث صعوبات متعددة منها، مشكلة الحصول على الرسائل إلى جانب نقص الإمكانيات التي لا توفرها الهواتف النقالة البسيطة والعادية، وعدم العثور على المراجع المتخصصة أكثر في هذا العنوان.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "مصطفى درواش" الذي مدّنا بيد العون، ولم يبخل علينا أبدًا في معارفه وإمكانياته، لقد كان سندًا في إنجاز هذه المذكرة، جزاه الله خيرًا.

الطالبتان:

-كاميلية حجام

-نادية مرابطن

الفصل الأول:

في مصطلح التواصل

وأدوات التحليل التداولي

الفصل الأول:

في مصطلح التواصل وأدوات التحليل التداولي

1- مفاهيم مركزية في مصطلح التواصل.

2- أدوات التحليل التداولي.

أ. التلفظ.

ب.أفعال الكلام.

ج – الحجاج.

1-مفاهيم مركزيّة في مصطلح التّواصل:

يعدّ التواصل ظاهرة إنسانيّة، على ضوئه تتحدّد العلائق وتُضبط وتأخذ طابعاً عمليًّا، من هنا حظي بدراسات مُكثّفة، ما أدّى بأصحابه إلى اقتراح عدّة تعريفات منها:

تحديد "أوريكيوني" للتّواصل «على أنّه اشتراك شخص أو هيأة (*Organisme*) مموضع في فترة ما، في نقطة معيّنة، في تجارب منشّطة لمحيط الآخر، أو نسق آخر مموضع في فترة أخرى ومكان آخر، عن طريق استعمال عناصر المعرفة المشتركة بينهما»[1]. يلاحظ أنّ أوريكيوني ركّزت على ضرورة وجود قطبين في العمليّة التّواصليّة، غير مجبرين على التّواجد في المكان والزّمان نفسيهما، ولكن ملزمان بالاشتراك في المعرفة، لأجل نجاح العمليّة التّواصليّة، وفهم الرّسالة فهماً سليماً.

يعني التّواصل إقامة علاقة وتراسل وترابط بين الآخرين، كما أنّ مصطلح التّواصل «عملية نقل الأفكار والتّجارب، وتبادل المعارف بين المشاعر والذّوات والأفراد والجماعات»[2] فهو وسيلة تفرض مرسلاً ومستقبلاً وشفرة، فعملية التّواصل هي أساس بناء العلاقات الإنسانيّة، وهي العمليّة الّتي بفضلها تلتحم الرّوابط الاجتماعيّة؛ لأنّها تجعل الأفراد يتبادلون المعلومات والأفكار والتّجارب والخبرات. إنّه عمليّة تقترن بالفرد والمجتمع، فالأوّل يتواصل في ظلّ الثّاني.

والتّواصل «كلّ ما يقرأ ويقال ويبحث من حركات ركنين أو أفعال، أو إيماءات، كما أنّه عبارة عن علاقة متبادلة، أو انفتاح الذّات على الآخرين، فمن النّاحية السّيكولوجية عملية ذاتيّة داخليّة»[3] من خلاله يتمّ التّواصل بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه وهو يختلف باختلاف السّياق والمكان.

---

[1]- مولزيلتمان، ك أوركيوني، في التداولية المعاصرة والتواصل، تر: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، الرباط، 2014، ص 7.

[2]- جميل حمداوي، التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي والديداكتيكي.
http/www. Difaf. Met.

[3]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، إعداد هيئة التأطير، الجزائر، 2009، ص 78.

فالتّواصل «عبارة عن تفاعل من أجل الإقناع وإحداث الأثر عن طريق لغة مفهومة، سواء منطوقة أو مكتوبة»[1] إنّه عمليّة ضروريّة لبناء العلاقة بين الذّات والذّوات الأخرى، كما أنّه يهدف إلى الإقناع أحياناً بغرض التّأثير على الآخر بترسيخه فكرة ما.

يعرّف "جون ديبوا" مصطلح التّواصل «على أنّه تبادل كلاميّ بين المتكلّم الّذي ينتج ملفوظاً أو قولا مُوجَّهاً نحو متكلّم آخر يرغب في السّماع أو إجابة واضحة أو ضمنيّة، وذلك تبعاً لنموذج الملفوظ الّذي أصدره المتكلّم، ويقول أيضاً أنّ التّواصل حدث، نبأ ينتقل من نقطة إلى أخرى، ونقل هذا النّبأ يكون بواسطة مرسلة استقبلت عدداً من الأشكال المكفوفة»[2]فهو عمليّة معقّدة؛ لأنّ أغراضه ووسائله تختلف باختلاف السّياق من شخص لآخر، ومن وسيلة لأخرى.

يعرَّف التّواصل على أنّه «نسيج العلاقات بين أفراد المجتمع بغية التّآلف والتّجانس داخل المنظومة الاجتماعيّة»[3]، فاللّغة هي أرقى الوسائل لتحقيق عملية التّواصل داخل المجتمع وبناء العلاقات بين أفرادها لتبادل الآراء والأفكار.

والتّواصل أيضاُ هو «عملية أساسيّة لتحقيق التّفاعل ونقل المعلومات والأفكار والتّوجيهات، وتبادلها من شخص إلى آخر، أو من مجموعة لأخرى، وتتمّ عبر وسائط تواصليّة متعدّدة»[4]، وهذا يؤكّد أنّه يعد إشكالية؛ لأنّ المقصد الحقيقي من ورائه غير معروف، ويبقى الهدف الأساس، هو أنّ التّواصل لا مناص منه، ما دام الإنسان يتحرّك في نطاق محدّد، تحكمه شروط لغويّة وثقافيّة واجتماعيّة.

---

[1]– جليل وداي، خصائص التواصل اللغوي عبر المواقع الإلكترونية، ص 2.

[2]– عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانيّة للتواصلين: الشّفهي والكتابي)، دار هومة للطّباعة والنّشر الجزائر، 2003، ص 78.

[3]– يوسف تغزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، عالم الكتب الحديث، ط 1، عمان، 2014، ص 17.

[4]–ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط 4، الجزائر، 2009، ص 48.

وهناك من يقرّ بأنّه «طريقة لبناء العلاقات بين أفراد المجتمع، بنقل معلومة أو خطاب من مرسل إلى مستقبل، أو من باعث إلى متلقّ، وتتمّ بواسطة قناة اتّصال معيّنة»[1].فله دوره المؤثّر داخل الرّسالة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، وله أغراض أخرى يطمح إليها بغضّ النّظر عن الإخبار، نجد التّأثير والتّعبير عن الأحاسيس والعواطف.

- **العناصر المكوّنة لعمليّة التّواصل:** تقوم عملية التّواصل على مجموعة من العناصر الّتي تؤثّر في سيرورة العمليّة التّواصليّة، ويمكن ضبطها فيما يأتي:

أ- **المرسل (*Emetteur*):** إنّه«الباعث للرّسالة؛ بحيث يعتبر مصدر المعرفة في العملية التّواصليّة»[2] فهو الّذي يقوم بإرسال الرّسالة بواسطة اللّغة عن طريق وسائل التّواصل، وإعطاء الاتّصال بعداً وظيفيًّا عن طريق ربطه بالوسائل، سواء كانت سمعيّة أو بصريّة، فيمكن أن يكون ذاتاً (إنسانا) أو آلة (هاتفا نقّالا) أو عنصرا طبيعيًّا، فهو العنصر الأساس في عملية التّخاطب وإنتاج خطابه، وهو الأوّل الّذي يتلفّظ ويعبّر عن مقاصد يسعى للوصول إليها، وأهدافاً يحقّقها من خلاله، فهو العنصر المركزيّ في عملية التّواصل، الّتي لا تتمّ إلاّ من خلاله.

ب- المرسل إليه (*Récepteur*): لا يستغنى عنه في عمليّة التّواصل، و«يتمثّل في كلّ آليات تلقّي الرّسالة، وكذا المرسل إليه هو الّذي يتلقّى الرّسالة، وتتمّ سيرورة فك السنّ على مستوى المرسل إليه (*Récepteur*)»[3]. إنّ دور المرسل إليه مهمّ في فهم محتوى الرّسالة وأبعادها والقيام بالرّد، الّذي هو شرط أساس في التّواصل، فالمرسل إليه «هو الّذي يستهدف من عملية النّقل الاتّصاليّة، ويقوم بتفكيك الرّسالة (*Décodage*)، كما يقوم بعملية

[1]- يورغن هامبرس، حسن مصدق، مدرسة فرانكفورت النظرية النقدية التواصلية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص 120.

[2]- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان ياكبسون نموذجا، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط 1، اللاذقية، 2003، ص 25.

[3]- المرجع نفسه، ص 26.

الاستنان»[1] إذن فالمرسل إليه هو الّذي يوجّه إليه الخطاب والرّسالة، ويقوم بتفكيكها وقراءتها والرّد على المرسل إذا أراد أن يتواصل.

ج- القناة (*Canal*): تتأثر القناة بنوعية القصد من التّواصل، و«تسمح بقيام التّواصل بين المرسل والمرسل إليه، وعبرها تصل الرّسالة من نقطة معيّنة إلى نقطة أخرى، ويتعلّق النّقل بالقناة والبثّ بالاسنان والتّلقّي بالاستنان»[2] فهما عمليتان ضروريتان تدوران في ذهن المتكلّم والمتلقّي بواسطة اللّغة.

د- الرّسالة (*Message*):وهي وسيلة«تحقّق التّواصل، ويمكن أن تكون لسانيّة أو سيميائيّة»[3] إنّها المضمون؛ أي موضوع النقل، ونقوم بواسطتها بتثبيت مشاعرنا الانفعاليّة وهي تسعى إلى إحداث التّواصل وبناء العلاقات، بشرط أن تكون ملائمة بين الإثنين (المرجع والمستقبل)؛ لأنّها عبارة عم وسيلة للتّعبير عن المشاعر والتّواصل بين النّاس، ولكن كلّ هذا إذا استطاع المتلقّي تفكيك هذه الرّسالة، فها هنا لنتحدّث عن التّواصل، وغير ذلك لا تعدّ الرّسالة تواصلاً.

هـ- السّنن (*Code*): يعدّ من بين العناصر «الّتي تؤثّر في كلّ سيرورة تواصليّة؛ حيث يسند في التّواصل اللّغويّ على عدد من الفونيمات والمورفيمات في لغة طبيعيّة، حين يمثلان قواعد تأليف خاصّة بنظام محدود، أمّا في التّواصل غير اللّغوي، فإنّه يمثّل: مجموعة الاصطلاحات المنضبطة والمماثلة للعلامات الضّوئيّة والكهربائيّة، أو حسب الممارسين الفعليين لهذا السّنن أو ذاك، وهكذا يمكن التّأليف»[4]إنّه نسق القواعد المشتركة بين الباعث والمتلقّي، وفي غيابه لا يمكن للرّسالة أن تفهم أو تؤوّل، فهو علاقة تربط بين المرسل والمتلقّي ولا يعرفها سواهما.

---

[1]- عمر أركان، اللغة والخطاب، رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2001، ص 80.

[2]- المرجع نفسه، ص 81.

[3]- إدريس بن خويا، المجلس الدولي للغة العربية، مؤتمر اللغة العربية في خطر، الجامعة الإفريقية، أدرار، الجزائر ماي، 2013، (مقالة).

[4]- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 24.

بحث ياكبسون«في وظيفة اللّغة والتّواصل اللّفظي، وذهب إلى أنّ الوظيفة الشّعريّة انفعاليّة إفهاميّة، والخطاب لديه يتمّ على النّحو التّالي: "إنّ المرسل يوجّه رسالة إلى المرسل إليه، ولكي تكون الرّسالة فاعلة فإنّها تقتضي بادئ ذي بدء سياقاً تحيل إليه... سياقاً قابلاً لأن يدركه المرسل إليه، وإمّا أن يكون لفظيًّا أو قابلاً لأن يكون كذلك، وتقتضي الرّسالة بعد ذلك سنناً مشتركاً، كلّيا أو جزئيًّا بين المرسل والمرسل إليه، اتّصالاً يسمح بإقامة التّواصل والحفاظ عليه»[1] ويمثّل لذلك بالخطاطة الآتية:

سياق

مرسل.....رسالة.....مرسل إليه

اتّصال

سنن

فلكلّ عامل من هذه العوامل وظيفة لسانيّة مباينة للآخر، وهذا يعني أنّ التّواصل لا يستغني عن أحد هذه العوامل؛ لأنّها متكاملة ومرتبطة فيما بينها.

لا يمكن أن تتمّ عملية التّواصل إذا غاب المرسل أو المرسل إليه، وفي غياب رسالة (مضمون)، أو السّياق المناسب لكلا العنصرين، كما لا يمكن الاستغناء عن السّنن الّتي هي اساس الرّسالة.

فالتّواصل إذن عملية تفاعليّة يقوم بها الإنسان ليتّصل بغيره، ويمرّر أفكاره وآراءه لغرض التّأثير. أشارت المباحث النّقديّة إلى أشكال مختلفة في التّواصل، تستدعي المعرفة والعناية من «الذّاتي الفردي الّذي ينقسم إلى مباشر وغير مباشر، جماعي والجماهري، اللّفظي وغير لفظي»[2]، وذلك من مبدأ أنّ اللّغة تعجز عادة عن إيصال الأمور الّتي نودّ الوصول إليها.

ينقسم التّواصل إلى:

[1] _ رومان ياكبسون، بين محاضرات في الصوت والمعنى، تر: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، ط 1، الدار البيضاء، 1994، ص 26، 27.

[2] – ينظر: تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009،ص 24–30.

أ- **التّواصل اللّفظيّ:** يعتمد على اللّغة المعبّرة عن طريق الأصوات، فهي تعبّر عن الأفكار والمعارف والأحاسيس بغية إيصالها ونقلها إلى المستقبل، ويكون إمّا بطريق «مباشر وجهاً لوجه، أو باستخدام آليات التّطوّر التّكنولوجيّ كالهاتف، ومكبّر الصّوت، أو التّسجيل الصّوتي أو الظّهور في شاشة التّلفزة»[1] وهو أفضل الأنواع وابلغ للتّعبير عمّا في النّفس؛ لأنّ بعض النّاس لا يستطيعون أن يعبّروا عن أحاسيسهم إلاّ من خلالها، إلى جانب أنّه موجود في جميع المجتمعات باستثناء البكم؛ لأنّه يتمّ بواسطة الجهاز النّطقي.

ب- **التّواصل غير اللّفظي:** لا تستخدم فيه اللّغة المنطوقة؛ حيث «تعبّر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النّفسيّة، فنظراً لقصور الكلمة عن التّعبير عمّا نودّ إيصاله للآخر، نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا، كتعبيرات الوجه، والتّحديق بالأعين، أو تحريك الرّأس، أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين»[2]، فعادة نريد أن نوصل أموراً تعجز اللّغة عن إيصالها، فنستعين بالوسائل غير اللّغويّة لإيصال ما نريد أن نوصله إلى الآخر، لغرض إقناعه وجعله يفهم ما نريد ويقتنع، فمثلاً نريد أن نعبّر عن التّعب الشّديد والإرهاق نلجأ غلى النّوم لغرض تدعيم الفكرة, والعناق الحار دليل على الاشتياق إلى شخص معيّن.

ج- **التّواصل المكتوب:** هو تواصل «يعتمد اللّغة لمكتوبة (حروف، جمل، كلمات) هدفه لا يختلف عن التّواصل بشكل عام، وهو إيصال فكرة معيّنة، وغايته هي التّأثير على الطّرف الثّاني (المتلقّي)»[3] إذن هو تواصل يخصّ الفئة المتعلّمة دون سواها، فهو بذلك لا يشمل جميع أفراد المجتمع، غرضه التّأثير أو إيصال فكرة ما بالوسائل المكتوبة، مثل: الهاتف النّقال (SMS). وهذا النّوع من التّواصل يتميّز بكونه يجعل الباعث يأخذ وقته الكافي في التّعبير عمّا يريد قوله، أو إرساله متى أراد ذلك، ويتمتّع بالحرّية التّامة، وهو متعدّد الأشكال والوسائل.

---

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 27.

[2]-المرجع نفسه، ص 36.

[3]- سليمان بن عبد الله الميمان وآخرون، تبسيط الانترنت وايد واب، دار الميمان، الرياض، د ت، ص 110.

2-أدوات التحليل التداولي:

أ- **التّلفّظ:** نظرية التّلفّظ هي ترجمة (*Enonciation*) أرساها اللّسانيّ المشهور إ. بنفنست (*Emile Benveniste*) و«يعني إجراء اللّغة بمقتضى فعل فرديّ»[1]، وهو ممارسة اللّغة من فرد أو مجموعة من الأفراد، ويقتضي التّلفظ ركني التّواصل؛ أي متكلّم يتلفّظ وشخص آخر يستمع.

فالتّلفّظ هو«تطبيق اللّغة في الميدان عن طريق عمليّة استعمال فرديّة لها»[2]، ما يعني أنّه ظاهرة فرديّة لغويّة، فبواسطته تُبنى العلاقات، ويتمّ تبادل الأفكار بين الأفراد داخل المجتمع، بالاعتماد على مرجع وقناة، وهذا ما يضمن ويؤكّد على تشكّل خطاب متبادل وضمان التّواصل.

بالإضافة إلى أنّه «أساس التّداوليّة في الشّكل الظّاهري، إذ بدون الأولى لا نجد الثّانية كعملية، وكلتا العمليتين تخضعان إلى عامل السّياق»[3]، ومن هنا فإنّ العلاقة بين التّلفّظ والتّداوليّة متكاملة، فهما مترابطان ارتباطاً وثيقاً، ويشتركان في عامل السّياق، الّذي هو أساس المعرفة والفهم.

والتّلفّظ عملية تواصليّة، تتمّ بواسطة اللّغة (العلامة اللّغويّة) أو لغة الإشارات(العلامة غير اللّغويّة).

التّلفّظ هو ما يتعلق «بفعل إنجاز الملفوظ، وبالنّشاط المتعلّق بتوظيف اللّغة في مقام محدّد»[4]، ما يعني أنّ إنجاز الكلام يهدف وراء غايات ومقاصد يسعى للوصول إليها، وذلك وفق مجموعة من الشّروط يجب مراعاتها، في زمان ومكان محدّدين.

---

[1]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص 118.

[2]- *Emele Benveniste, problèmes de linguistique générale, Tome 1 gallmard gère édition, tunis, 1955, p 77.*

[3]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص 119.

[4]-قدور عمران، البعد التداولي في الخطاب القرآني الموجه لبني إسرائيل، كلية اللغات والآداب، جامعة الجزائر 2008-2009، ص 21.

ب-أفعال الكلام: إنّ نظرية أفعال الكلام للفيلسوف الانجليزي جون أوستين «تتضمّن بعض الأقوال الصّادرة في وضعيات محدّدة، تتحوّل إلى أفعال ذات امتداد اجتماعيّ»[1] فاللّغة حسب هذا الاعتقاد نوع من انواع النّشاط الاجتماعيّ، وتأتي أهمّية هذه النّظريّة من كونها غيّرت النّظرة التّقليديّة الّتي كانت منحازة للاستعمال المعرفيّ والوصفي، ونظرت إلى اللّغة على أنّها قوّة فاعلة في الواقع ومؤثّرة فيه. فقد«ألغت الحدود القائمة بين الكلام والفعل؛ حيث إنّ أيّ معلومة كما يقول باختين تقدّم للشخص ماهية مثارة بواسطة شيء ما»[2]. إنّها تسعى إلى تحقيق الهدف ضمن التّبادل الكلاميّ الدّائر بين النّاس في الحياة العاديّة.

تقول أوريكيوني: «إنّ الكلام بدون شكّ هو تبادل للمعلومات، ولكنّه أيضاً تحقيق لأفعال مسيرة وفق مجموعة من القواعد»[3] فهو عبارة عن نشاط ونظام، شأنه أن يغيّر راي المتقّي ووضعيته السّابقة، وكذلك تغيير معتقداته.

ويسعى إلى تحقيق الأقوال الكلاميّة، إذن وظيفة اللّغة الأساس ليست التّعبير عن الأفكار وإيصال المعلومات، وإنّما تتعدّى ذلك بتحويل الأقوال إلى أفعال في سياق معيّن.

مرّت هذه النّظريّة بعدّة مراحل، أهمّها:

❖ **مرحلة التّأسيس:** يمثّلها الفيلسوف اللّغويّ الانجليزيّ أوستين «ألقى سلسلة من المحاضرات في جامعة أكسفورد ما بين عامي 1952 و1954م، كما ألقى مجموعة أخرى من المحاضرات في جامعة هارفارد عام 1955م، جمعت المحاضرات الأخيرة في كتاب طبع بعد وفاته عام 1962م وعنوانه "كيف نفعل الأشياء بالكلمات" أو "كيف ننجز الأفعال بالكلمات"»[4]، وميّز في هذه المرحلة بين نوعين من الأفعال، هي: أفعال إخباريّة أو تقريريّة

---

[1]- العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ص 53.

[2]- نصيرة غماري، نظرية أفعال الكلام عند أوستين، مقالة في مجلة اللغة والأدب، العدد 17، جامعة الجزائر، جانفي 2006 ص 80.

[3]- عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في منظور النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003، ص 150.

[4]- العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، ص 53.

وهي الأفعال الّتي تُخبر أو تصف الواقع الخارجّي، ويحكم عليها بالصّدق أو الكذب، وأفعال أدائيّة أو إنشائيّة.

حاول أوستين تعديل هذه التّقسيمات، فرأى أنّ الفعل الكلاميّ مركّب من ثلاثة أفعال تشكّل كياناً واحداً، وتؤدّى في الوقت نفسه الّذي ينطق فيه بالفعل الكلاميّ، ولا يمكن تجزئتها أو فصلها إلاّ من قبيل التّيسير الإجرائيّ قصد الدّراسة، وهي:

- **فعل الصّوت:** وهو الفعل « الّذي يتحدّد بالتّلفّظ عن طريق الأصوات (فعل صوتيّ) وتركيب الكلمات في بناء يلتزم بقواعد اللّغة، ويحمل دلالة معيّنة»[1]؛ أي إنّه يتمثّل في بناء جمل مفيدة ذات بناء نحويّ سليم وصحيح، ينتج عنه المعنى الأصليّ؛ أي إنّها مزوّدة بمعنى ومرجع يكوّنان الدّلالة لمعنى الكلمة.
- **فعل التّأثير:** يدلّ على «أثر المنطوق اللّغويّ على السّامع؛ أي ما يحدث لدى السّامع متجاوزا ما هو عرفيّ، فقد يكون الفاعل قائماً بفعل ثالث، وهو التّسبّب في نشوء آثار في المشاعر والفكر»[2]، إنّه يترك أثراً لدى المتلقّي، سواء كان فكريًّا أو جسديًّا، كالاتّباع، أو الإرشاد، السّعادة، الغضب، والغاية منه تغيير رأي أو اتّخاذ موقف.
- **فعل الإنجاز:** أفعال «لا تصدق ولا تخبر ولا تمثّل ولا هي خاضعة لمعيار التّصويب وإنّما ميزتها الأساسيّة أنّ النّطق بها يساوي تحقيقاً في الواقع»[3]، فبالأقوال ننجز أفعالاً، كما يقول أوستين إنّ هناك قوّة رضيّة في الكلام، يقّسمها إلى: إنجازيّة صريحة مباشرة وإنجازيّة ضمنيّة غير مباشرة.

---

[1]– أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، منشور عكار، الدار البيضاء، 1989، ص 20.

[2]– جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، تر: عبد القادر قنيني، دار أفريقيا الشرق، ط 1، الدار البيضاء، 1991 ص 20.

[3]– قماط مليكة، آيت الحاج لامية، الملكة التواصلية في سياق المحادثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014–2015، ص 85.

- **إنجازيّة صريحة مباشرة:** يكون معناها مطابقاً لما يريد المرسل أن ينجزه مطابقة تامّة، ويكون فعلها ظاهراً، مثل: «أمر، نهي، دعاء بصيغة الزّمن الحاضر المنسوب إلى المتكلّم»[1] وهو أن تكون الأفعال مباشرة، لا تخفي وراءها أغراضاً أخرى تسعى للوصول إليها وتحقيقها.

إنّ معظم الرّسائل النّصيّة القصيرة (SMS) تبدأ دائماً بافتتاح مهما يكن محتوى الرّسالة وهو أوّل فعل كلاميّ يقوم به المرسل في أثناء إرسال رسالة ما إلى مرسل إليه، وهو ما يسمّى (بالإجراء الافتتاحي)، فأوّل فعل يطلقه المرسل هو التّحيّة.

❖ **النّداء:** إنّه نوع «من الأنواع الكلاميّة خاصّ بالتّوجيه؛ لأنّه يجعل المرسل إليه يردّ على فعل المرسل»[2] من أبرز أدواته "الياء"، إلاّ أنّه لا يرد كثيراً في الرّسائل النّصيّة القصيرة (SMS).

- **الأقوال الدّالة على الأمر:**

أقوال «فرض قيام علاقة ترابطية بين المتكلّمين المتخاطبين»[3] ما يعني أنّ العنصرين في تواصل، يفرض أحد الأفراد سلوكاً معيّناً على الآخر كأن تأمر بفعل شيء ما.

- **الأقوال الدّالة على النّهي:**

أقوال ينهى فيها أحد العناصر على شيء، لكي لا يقوم به الآخر، ونسبة ورودها في الرّسائل النّصيّة القصيرة (SMS) قليل جدًّ.

- **الأقوال الدّالة على الاستفهام:**

هي الأقوال الّتي ينبغي أن يكون الرّد فيها من المرسل إليه، إنّما السّؤال عن شيء غيبي أو مجهول لا يدركه أو يعرفه المرسل، الغرض منها الوصول إلى إجابة مؤكّدة.

❖ **إنجازيّة ضمنيّة غير مباشرة:** هي الأقوال الّتي «يكون فعلها غير ظاهر مثل الاجتهاد مفيد، أقول: الاجتهاد مفيد آمرك أن تجتهد»[4] ما يعني أنّها أقوال تحمل داخلها غموضاً تجعل

---

[1]– جان سيرفوني، الملفوظية، تر: قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 1998، ص 95.

[2]– المرجع نفسه، ص 95.

[3]– أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، ص 20.

[4]– موسى جمال، في التراث العربي تفسير الرازي لسورة المؤمنين نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008–2009، ص 41.

المتلقّي يفكّر ويؤوّل الكلام لفهم المقصد والمعنى الحقيقيّ خلف هذا الكلام، ويرتبط الفعل الإنجازي بمقصد المتكلّم، وعلى السّامع أن يبذل جهده في سبيل الوصول إليه، ولهذا قام أوستين بتصنيف جميع الأفعال اللّغويّة في خمس فصائل كبرى تحتوي على:

- **الأفعال اللّغويّة الدّالة على الحكم:** كلّ فعل يدلّ على حكم يصدره محكم أو حكم، مثل: حكم، قدر، قوم، شخص، عين، وصف.
- **الأفعال اللّغويّة الدّالة على الممارسة:** كلّ فعل يعبّر عن اتّخاذ قرار أو ممارسة، وهي الأفعال الّتي تجلي ممارسة الحقّ.
- **الأفعال الدّالة على السّلوك:** أفعال تشكّل مجموعة متباينة ومرتبطة بالسّلوك الاجتماعيّ مثل: الاعتذار، التّهنئة، الشّكر، التّعزية.
- **الأفعال الدّالة على العرض:** تدخل في علاقة مع ما يقوله المتكلّم عند الحديث عن طريق الاحتجاج، مثل: الإثبات، النّفي، التّعريف، التّأويل، التّوضيح[1]، فكلّها أفعال ضروريّة لبناء الفعل الإنجازي، وتتميّز بكثرة التّوظيف ما يضفي عليها طابعاً من التّداول (الانتشار) والشّرعيّة.

❖ **مرحلة النّضج والاكتمال:** إنّها مرحلة النّضج والضّبط المنهجي، ويعدّ ج. ر سيرل واضع الأسس المنهجيّة لنظرية الكلام ومرسي قواعدها ومطوّر أفكار أوستين، تنهض أفكار على المبادئ الآتيّة:

– إنّ الفعل المتضمّن في القول «هو الوحدة الصّغرى للاتّصال اللّغويّ وللقوّة الإنجازيّة»[2] وهذا النّوع من الأفعال يفرض وجود اللّغة المنطوقة الّتي يقوم المتكلّم بتأديتها في أثناء نطقه للجملة كالنّبر والتّنغيم.

– أمّا الفعل الكلاميّ فإنّه لا يقتصر على مراد المتكلّم، بل يرتبط بالعرف اللّغويّ والاجتماعيّ؛ أي إنّه متعلّق بالجماعة بحيث يتدخّل كلام الأفراد في الفعل.

---

[1]– ينظر: العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، ص 57.

[2]– عمر بلخير، الخطاب تمثيل العالم، مدخل إلى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية الخطاب المسرحي أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،1997، ص 80.

– طوّر الشّروط الملائمة الّتي تحدّث عنها أوستين، وجعلها أربعة شروط وطبّقها على الفعل الإنجازي تطبيقاً محكماً وهذه الشّروط:

*** شروط المحتوى القضوي:**

يتحقّق بأن يكون «للكلام معنى قضوي، والقضوي نسبة إلى القضية الّتي تقوم على متحدّث عنه أو مرجع، ومتحدّث به أو خبر، والمحتوى القضوي هو المعنى الأصلي للقضية، ويتحقّق شرط المحتوى القضوي في فعل الوعد مثلاً إذا كان دلاًّ على حدث في المستقبل»[1].

*** الشرط التّمهيديّ:**

يتحقّق هذا الفعل إذا كان المتكلّم قادراً على إنجاز الفعل.

*** شرط الإخلاص:**

ويتحقّق حين يكون المتكلّم مخلصاً في كلامه؛ أي حين يكتب المرسل في الرّسائل النّصيّة القصيرة (SMS) كلمة بإخلاص ولا يكون من ورائها غرض آخر.

*** شرط الأساس:**

يتحقّق هذا الشّرط حين يحاول المتكلّم التّأثير في السّامع، لينجز الفعل ويقوم به، ويكسبه إلى جانبه ليتبنّى رأيه.

نلخّص الفعل الكلاميّ فيما يأتي:

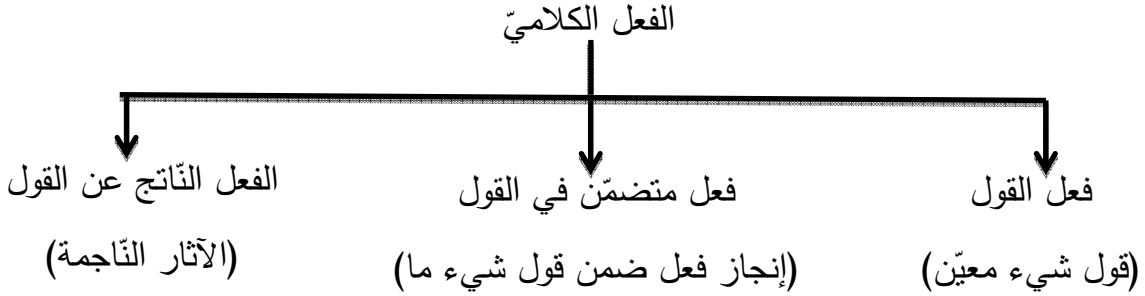

ومنه ينقسم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال:

[1]–العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، ص 58.

ج- الحجاج: إنّه من منظور القراءة التّداوليّة «نظرية وضع أسسها اللّغويّ الفرنسيّ أزفالدديكرو(*O. ducrot*) منذ سنة 1973، إنّها نظرية لسانيّة تعنى بالوسائل اللّغويّة وبإمكانات اللّغات الطّبيعيّة الّتي يتوافر عليها المتكلّم، بقصد تتوجيه خطابه وجهة ما، تمكّنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجيّة، ثمّ إنّها تنطلق من الفكرة الشّائعة الّتي مؤدها أنّنا نتكلّم عامّة بقصد التّأثير»[1]، فهي إذن وسيلة تستخدم لغرض الإقناع، معناه أنّ اللّغة تحمل في جوهرها وظيفة حجاجيّة، فالإقناع هو تقديم الحجّة والدّليل المؤدّيان إلى نتيجة معيّنة لغرض إقناع الآخر.

يعرّف ديكرو الحجاج على أنّه «نظريّة أساسيّة تهتمّ بالوسائل اللّغويّة، الّتي يستخدمها المتكلّم بقصد توجيه خطابه وجهة ما»[2]، ما يعني أنّ وراء كلّ كلام ما معنى ومقصداً باستخدام الوسائل اللّغويّة الملائمة لعملية التّواصل.

إنّ الحجاج هو كلّ خطاب يهدف إلى الإقناع، يكون له بالضّرورة بعد حجاجيّ، فإذا أراد أحد الأشخاص أن يقنع الآخر يجب عليه استعمال الحجج المناسبة لذلك.

يقول بيرلمان وتتيكا عن الحجاج «أقوى حجاج هو ما وقف على تقبّل المتلقّي لما يعرض عليه»[3]. الهدف هو جعل العقول تنحاز إلى ما طرح عليها، وذلك باستخدام الوسائل اللاّزمة للتّأثير في آراء المخاطب وسلوكاته، ومن بين الوسائل الحجاجيّة الّتي اعتمدها بيرلمانوتيتكا الوسائل اللّسانيّة، والّتي تعني أدوات الاتّساق والتّرابط والانسجام، وهي:

- **الإحالة:** تكمن حجاجيتها في «أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التّأويل؛ إذ لا بدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها»[4]. إنّها وسيلة لسانيّة تؤثّر في العملية العقلية لغرض إيجاد المعنى، مع مراعاة ما تستند إليه.

---

[1]- أبو بكر العزّاوي، اللّغة والحجاج، العمدة في الطّبع، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص15.

[2]-حمو النقاري، التّحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه وضوابطه، طبعة النّجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 2006 ص55.

[3]-عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، دار الكتاب الجديدة، ط1، بيروت، 2004، ص470.

[4]-محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام النّص، دار المركز الثّقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، ص16،17.

- **الحذف:** علاقة داخل النّص، تكمن حجاجيته في جعل القارئ يملأ هذا الفراغ بالاعتماد على ما ورد في الجملة الأولى أو استناداً إلى ما سبق.
- **الوصل:** وهو«تحديد الطّريقة الّتي يترابط بها اللاّحق مع السّابق بشكل منظّم»[1]، ومن بينها نجد أدوات الرّبط بغرض الاتّساق والانسجام اللّغويّ.
- **التّكرار:** وهو «شكل من أشكال الاتّساق المعجمي يتطلّب إعادة عنصر معجميّ، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عامًّا»[2]. إنّه إعادة اللّفظ أو معناه لغرض التّأكيد على المعنى، تعدّ هذه الوظيفة حجاجيّة.

يرى برلمان أنّ الحجاج هو جعل الباعث يلتزم بوجهة نظر معيّنة، وإقناع المتلقّي بها وتغيير وضعيته السّابقة ليكون حجاجاً ناجحاً.

الحجاج هو "فنّ الإقناع" يُستهدف من خلاله شخص ما لغرض تبنّي رأي وموقف معيّن باستخدام الحجج الّتي تستهدف إبراز صحّة هذا الموقف، فهو عمليّة غرضها الإقناع والتّأثير بوسائل حجاجيّة مختلفة، ومنه فإنّ الحجاج يهدف إلى تأسيس موقف ما، ما يعني أنّه يتوجّه إلى متلقّي، فهو يبحث دائماً لأخذ قبول وموافقة ذلك المتلقّي؛ إذ يعتمد على تقديم عدد كبير من الحجج، تكون قد اختيرت اختياراً حسناً، ومرتّبة ترتيباً محكماً، لتترك أثرها في المتلقّي فتكون في هذا السّياق بمثابة دليل على الصّحة، فالحجاج عند (بيرلمان) «يجعله جملة من الأساليب تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقّي على الإقناع بما تعرضه عليه»[3] فالحجاج مرتبط بأساليب الخطاب، غايته إذعان العقل لدى المتلقّي وإقناعه.

وهناك تحديد آخر للحجاج؛ حيث إنّه «إثبات شيء بدليل نقليّ يعود إلى من يصحّ الاحتجاج به لتوثيق بصحة العبارة»[4]، يوضّح هذا التّعريف أن الحجاج هو استخدام الدّليل النّصي أو الكتابي للتّأكيد والإثبات، كما يمكن أن يعدّ «كظاهرة لسانيّة نصّية، لا يمكن تفسيرها دون إبراز

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام النّص، ص22.

[2]–نفسه، ص24.

[3]– سامية الدريدي، الحجاج في الشّعر العربي القديم من الجاهليّة إلى القرن الثّاني للهجرة بنية وأساليب، عالم الكتاب الحديثة، ط1، عمان، 2008، ص21.

[4]– صالح بلعيد، في أصول النّحو، دار هومة، الجزائر، 2005، ص91.

مراتب المتكلّمين وأدوارهم في أفعال الكلام»[1] إنّه مرتبط باللّسان، ما يستدعي أدوات لسانيّة مفسّرة ومبرّرة باستخدام الكلام.

ويتجسّد مفهوم الحجاج عند ديكرو وهو «إنجاز لعمليتين هما عمل التّصريح بالحجّة من جهة، وعمل استنتاج من جهة أخرى، سواء أكانت النّتيجة مصرّحاً بها أم مضمنة»[2]. إنّ للحجاج جانبين الأوّل متعلّق بالمرسل الّذي يصرّح بالكلام الثّاني، وله علاقة بالمرسل إليه ودوره هو استخلاص واستنتاج الحجّة، وتكون إمّا مضمنة أي ضمنية، أو مصرّحا بها.

فالحجاج إذن يسعى إلى إقناع المرسل إليه بتغيير وجهة النّظر لديه، لجعله يتقاسم ويشارك، كما يوافق المرسل في آرائه، ويجعله يتّجه وجهة واحدة دون سواها، وحمله على السّكوت، لكي لا يكون لديه رأي معارض أو مضاد لما عند المرسل للدّفاع عن فكرة معيّنة بغرض ترسيخها عند الآخرين أو إكسابهم فكرة ما يجهلونها، وإفادتهم بمعلومة جديدة.

كما أنّ الحجاج عبارة عن «إخبار الغير بمعلومات يجهلها ولربّما عنده خلفية، عندها نحاول التّأثير على معتقداته وسلوكه»[3]، فالحجاج يهدف إلى الإقناع واكتساب الثّقة عند الآخر لغرض حثّه على القول والقيام بشيء ما، فغرض الحجاج هو التّأثير في المتلقّي من مختلف الجوانب.

كما أنّ الحجاج هو «توجيه خطاب إلى متلقّ ما، لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معاً وهو لا يقوم إلاّ بالكلام المتألّف من معجم اللّغة الطّبيعيّة»[4]، فالغرض منه أن تغيير رأي المتكلّم وجعله يوافقه، وذلك عن طريق التعبير الشفوي، ويشترط أن يراعي المتكلّم استعداد المتلقّي بقبول ما يلقى إليه من حجج وأدلّة.

إنّ الحجاج طريقة لعرض الحجج وتنظيمها، يدلّ هذا اللّفظ على مجموع الحجج النّاتجة عن ذلك العرض، يرى طه عبد الرّحمان أنّ الحجاج «كلّ منطوق موجّه إلى الغير، لإفهامه دعوة

---

[1]–محمد سالم محمد الأمين الطّلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديدة، ط1، بيروت، 2008، ص192.

[2]– *Michel Meyer, questions de rhétorique, Paris, 1993, p143.*

[3]– الحواس مسعودي، البنية الحجاجية في القرآن الكريم، مقالة في مجلّة اللّغة والأدب (ملتقى علم النّفس)، ع12، ديسمبر، جامعة الجزائر، 1997، ص329.

[4]– علي حسين اليوجه، مجلّة عالم الفكر، ع2، مج 40 أكتوبر–ديسمبر، بيروت، 2011، ص11.

مخصوصة يحقّ له الاعتراض عليها»[1] فالحجاج عند طه عبد الرّحمان عبارة عن كلّ كلام ينطق ويلفظ به، لغرض إقناع المرسل إليه؛ ولكن بشرط أن يؤخذ رأيه بعين الاعتبار وذلك عن طريق المعارضة إذا لم يقتنع بهذه الحجّة، وأمّا أوستين فيرى «أنّ الحجاج والإقناع جزءان من عملية واحدة»[2]، فمن خلال هذا التّعريف نستخلص بأنّ الحجاج والاقناع متكاملان، يسعيان إلى الهدف نفسه ولا ينفصلان، فإن الحجاج النّاجح هو ذلك الّذي يجعل المتلقّي يقتنع، ويؤيّد الرأي مهما يكن.

إنّ الهدف الأساس من الحجاج هو الإقناع والتّأثير على آراء وأفكار وعواطف المتلقّين بواسطة وسائل وتقنيات تعتمد لهذا الغرض؛ أي إنّه يتحايل من أجل بلوغ أهدافه الإقناعيّة مع الحفاظ على السّياق؛ لأنّ «من شروط الحجاج التّناسب بين الحجّة والسّياق»[3] فعليه يجب مراعاة السّياق في أثناء الخضوع إلى التّحاجج من أجل بناء الحجاج السّليم.

[1]– طه عبد الرّحمن، اللّسان والميزان، المركز الثّقافي العربي، ط1، الدّار البيضاء، 1998، ص226.

[2]– حمو النّقاري، التّحاجج طبيعته مجالاته وظائفه وضوابطه، ص57.

[3]– محمّد يحياتن، نظريات المحاجة اكتشاف جديد، مجلّة اللّغة والأدب، ع11، ص286.

الفصل الثاني:

موضوعات الرسائل

النصية القصيرة (SMS)

الفصل الثاني:

موضوعات الرسائل النصية القصيرة (SMS)

1. مدونة الرسائل النصية القصيرة (SMS)
2. إعادة بناء نصوص المدونة (SMS) بالعربية
3. تحليل موضوعات الرسائل (SMS)

أ. موضوعات في التهاني

ب. موضوعات في التعازي

ج. موضوعات مختلفة

1- مدونة الرسائل النصية القصيرة (SMS):

إنّ المدوّنة عبارة عن مجموعة من النّصوص، تتناول مواضيع مختلفة ومتنوّعة، إنّها «مجموعة معطيات لغويّة، ومع اختيارها وتنظيمها حسب معايير صريحة لتكون عيّنة من اللّغة»[1] تشتغل على موضوع محدَّد لتقديم أفكارها وتحليلها ومناقشتها، وليس هذا بالأمر الهيّن؛ لأنّها تتطلّب الاعتماد المعياري للكمّية والكيفيّة، فالكمّية تتعلّق بحجم المدوّنة، وهو ما يجب إدراجه أو حذفه. أمّا الكيفيّة فتتعلّق باللّغة والطّريقة الّتي بها تتشكّل المدوّنة، الّتي تُبنى وفق أسس موضوعيّة؛ أي أنّ صاحبها لا يقحم ذاتيته فيها، بل يعتمد نهجاً موضوعيًّا بعيداً عن العواطف والأحاسيس وجذور الانتماء والاعتقاد.

وقع اختيار موضوع مدوّنتنا على مجموعة من الرّسائل النّصيّة القصيرة، نظراً لتداولها على نطاق واسع، واستخدامها في شتّى المجتمعات، كما أنّها وسيلة من وسائل التّطوّر التّكنولوجي، تمّت مقاربتها عن طريق تحليل عباراتها المنغلقة في ذاتها تحليلاً تداوليًّا بالاعتماد على إجراءات التّحليل التّداوليّ: (القصد، التّأويل، الحجاج، أفعال الكلام)، بشرط مراعاة السّياق الّذي يتأسّس في منطقه.

لم يكن اختيار الرّسائل النّصيّة القصيرة (*SMS*) عشوائيًّا، بل تمّ نقلها من هواتف نقّالة لأشخاص مختلفين، لكي نضفي عليها طابع التّنوّع والاختلاف في المواضيع، «تحدّد غالباً موضوع البحث الّذي لا يمكن أن يسبقها في الوجود أو بالأحرى فإنّ وجهة النّظر هي الّتي تبني المدوّنة»[2]. يستند بحث المدوّنة إلى موضوع محدّد، يسعى إلى تقديم توضيحات وتفسيرات وأدلّة من وجهات نظر مختلفة.

---

[1]- باتريك شارود ودومينيك منغونو، معجم تحليل الخطاب، تر: حمادّي ، دار النّشر سينتا، المركز الوطني للتّرجمة، تونس، 2008، ص147.

[2]-المرجع نفسه، ص147.

ما يمكن ملاحظته في هذه المدوّنة، أنّ معظم الرّسائل الأكثر رواجاً هي رسائل (التّهاني) بالأعياد الدّينيّة، من حيث العدد والكثافة والانتشار. وهذا دليل ارتباط طبيعيّ بعقيدة الإسلام، الّتي يدين بها المجتمع الجزائريّ.

معظم الرّسائل ذات صبغة ولغة واحدة، بالإضافة إلى رسائل أخرى ليس فيها جهد إلاّ إعادة برمجة (*SMS*)، أي التّلقائيّة في الإرسال، إلاّ أنّ هذا النّمط يكشف أيضاً عن الفاعليّة التّقنيّة.

الرّسائل النّصيّة القصيرة: إنها اختصار لعبارة (*Short message*). رسالة نصيّة مكتوبة، تُكتب عن طريق لوحة أزرار الهاتف النّقّال، وتُرسل عبر شبكات الهاتف الجوّال وتُعتبر الرّسائل القصيرة حلاً علميًّا قليل التكلفة مقارنة بالمكالمات الصّوتيّة، وفي هذا العصر، لا تقتصر تقنية إرسال الرّسائل عبر الانترنت إلى أجهزة الهاتف الجوّ بتكاليف زهيدة؛ حيث يتميّز الإرسال عبر الانترنت بسهولة الكتابة، وإمكانية إرسال رسالة واحدة إلى آلاف ومئات الألوف من الجوّالات دفعة واحدة، واشتهرت السّعوديّة بأنّها تتربّع على قمّة دوّل الشّرق الأوسط في رخص وكثافة إرسال الرّسائل النّصيّة القصيرة (*SMS*) عبر الانترنت، من قبل شريحة كبرى من الاقتصاديين والتّجار، كالإعلانات التّسويقيّة أو التّواصل مع العلماء للاستخدام الخيريّ والدّعويّ، وحتّى الاستخدام العائليّ[1]. فهي أسهل طريقة للوصول واستمرار التّواصل بين أفراد المجتمعات، سواء كانوا في مكان واحد أو لم يكونوا. كما أنّها وسيلة سهلة ومباشرة، وتكلفتها منخفضة أيضا مقارنة بأنماط أخرى من الاتّصالات.

والرّسائل النّصيّة القصيرة تستخدم كوسيلة إعلاميّة وإعلانيّة جديدة، كما تستخدمها شركات تقديم خدمة الهاتف الجوّال في الإعلان عن خدماتها وعروضها.

تحتوي الرّسالة 160 حرفاً كحدّ أقصى باللّغة الإنجليزيّة، و70 حرفاً كحدّ أقصى في العربيّة، أما في حالة الزّيادة عن عدد الحروف المكتوبة تؤدّي فستصل رسالتك إلى أكثر من مرحلة، على سبيل المثال تقسّم إلى رسالتين أو أكثر، ولكلّ رسالة تكلفتها الخاصّة، وفي

[1]- *Voir: https://ar.m.wikibedia.org/wiki. 12:18, 10-05-2016.*

بعض أجهزة الموبيل القديمة كانت تعرض هذه الرّسائل على أنّها منفصلة، أمّا الآن فتعرض هذه الرّسائل في رسالة واحدة، وفي 3 ديسمبر 1992 تمّ إرسال أوّل رسالة قصيرة (*SMS*) في التّاريخ، ولا زال التّنسيق الشّهير للرّسالة يستخدم على نطاق واسع؛ أي 1600 حرفاً لاتينيًّا كحدّ أقصى لبعث الرّسائل ولا زالت سعتها كبيرة. منذ عام 1984 وشركات الاتّصالات الأوربية تنوي إنشاء خدمة الرّسائل النّصيّة القصيرة (*SMS*).

اعتمدت النّسخة الأولى في المعيار النّهائيّ أوائل عام 1989 (*Merry Christmas*) أي عيد ميلاد مجيد، وهي أوّل رسالة قصيرة بعثت بهذا النّظام؛ حيث أرسله البريطاني (نيل بابورث) في 3 ديسمبر 1992، وهذا الأخير بعثه انطلاقاً من حاسوبه نحو شبكة فودافون منذ ذلك الوقت لا يمكنناحساب عدد الرّسائل القصيرة (*SMS*) الّتي تتبادل عبر الكوكب الأرضيّ، ويفوت حوالي 4000 مليار رسالة قصيرة في 2011[1]. إنّها نسق يكشف عنتطوّر التّكنولوجيا وتقدّمها ووسيلة اتّصال سريعة وعمليّة واقتصاديّة.

2- إعادة بناء نصوص المدوّنة (SMS) بالعربية:

تسعى هذه العمليّة إلى التّوضيح من أجل سهولة فهم القارئ لها؛ ولأنّ مهمّة البحث اقتضت ذلك، كون الرّسائل النّصيّة كتبت بالحروف الفرنسيّة ومجموعة من الاختصارات فهناك من لا يفهم هذه اللّغة، فقرّرنا أن نرقّم كلّ رسالة، ونرمز لكلّ من المرسل بـ أ1 والمرسل إليه أ2، حتّى لا يحدث أيّ خلل أثناء قراءتها وفهمها وتأويلها.

الرّسالة (01):

أ1: شكرا على حبّك، حظًّا موفّقا في حياتك إلى اللّقاء.

أ2: ليس لي حياة لن أكون أبداً سعيداً، ولأوّل مرّة في حياتي أتمنّى الموت.

[1]- *voir: www.Mcb.ly/content page, aspx? 14-05-2016, 14:03.*

الرّسالة (02):

أ1: عام سعيد جميلتي وعزيزتي وقريبتي، أتمنّى لك السّعادة والهناء في حياتك إن شاء الله. أحبّك.

يا عمري اشتقت إليك سلين، الّتي تحبك والله.

أ2: أووه شكراً، عام سعيد وافضل عزيزتي أنا أيضاً أحبّك كثيرا.

أحبّك يا عصفورتي.

الرّسالة (03):

أ1: لأنّني أحبك أتمنى لك الصّحة والقوّة بمناسبة هذه السّنة الجديدة، 2016، صفر مشاكل، كثير من الحبّ، وكلّ الهناء لك ولكلّ أقربائك.

أ2: عام جديد عزيزتي، شكراً كثيراً كونك أفضل صديقة أحبّها، أتمنى لك كلّ الهناء الّذي يوجد في الحياة، أحبّك عام سعيد 2016.

الرّسالة (04):

أ1: صباح الخير أتمنّى أنك بخير... اتّصلت بك لأنّني كنت في تيزي... لكن ربّما لا تحبّين أن ترحّبي بي...

الرّسالة (05):

أ1: عام سعيد أختي، أحبّك كثيراً، والله أتمنّى كلّ سنة تلقاك بصحة جيّدة أحبّك.

أ2: شكراً عزيزتي أحبّك طوال حياتي يا كبدتي.

الرّسالة (06):

أ1: مساء الخير، معك كمبوسبرو.

الدّروس سوف تستأنف ابتداء من السّبت المقبل إن شاء الله.

نحن آسفون لهذا التّأخير. شكراً لتفهمكم.

عمتم مساءً.

أ2: شكراً للمعلومة، هذا لطف منك.

الرّسالة (07):

أ1: صباح الخير !جميلتي أين أنت

أ2: صباح الخير أنا في الجامعة

أ2: لماذا؟

أ1: أريد أن أراك للضّرورة

أ2: طبعاً طبعاً حين أصل سأتّصل بك. أنا هنا جميلتي

الرّسالة (08):

أ1: جميلتي رحمه الله إن شاء الله، مكانه في الجنّة حفظ الله لك أمّك

أ2: شكراً جزيلاً لأنّك لم تنسيني. لكن تعلمين أرى الحياة كلّها سوداء، ليس لديّ رغبة في العيش

أ1: لا تقولي هذا جميلتي نحن جميعاً سفراء في هذه الحياة يجب أن تؤمني بقدر الله تعالى

الرّسالة (09):

أ1: مساء الخير قلبي، ماذا تفعلين؟

أ2: لا شيء ضروريّ أنا متعب جدّا سوف أخلد للنّوم وأنت؟

أ1: لا شيء ضروريّ فقط أنا وراءك شكراً

أ2: ماذا ماذا أين أنت؟

الرّسالة (10):

أ1: تعازي الحارّة جميلتي رحمه الله، إن شاء الله، مكانه في الجنّة حفظ الله لك أمّك

أ2: شكراً جزيلاً لأنّك افتكرتني.

أ3: إنّه قضاء الله وقدره.

الرّسالة (11):

أ1: أنا في المنزل، أقوم بمهمّة التّنظيف

أ2: أنا منزعجة منك لأنّك طوال الأسبوع لم تسألي عليّ

أ1: يا عمري أنت تعرفين بأنني أعمل

أ2: أنا سامحتك لكن هذه آخر مرة حاضر

الرّسالة (12):

أ1: اسمعني متى ولدت؟ أنا سمعت اليوم.

أ2: لماذا لا تردّين عليّ أظنّ أنّني أزعجك، اسمحيلي فقط إلى اللّقاء

أ1: لا، أنا في المستشفى، أنت لم تزعجيني أبداً يا عمري

أ2: أين أنت ماذا تفعلين، تكلّمي

الرّسالة (13):

أ2:ليس هناك مشكل

أ1:قبلة عزيزتي

أ2:ألف مبروك بالمولود الجديد. ما اسمه؟ إن شاء الله يكون شبيها لك

أ1: أووه شكرا ولك أيضا إن شاء الله عزيزتي

الرّسالة (14):

أ1: مرحباً أنت بخير؟ مررت اليوم لماذا لا تردّين على الهاتف، خير إن شاء الله، أنت بخير

أ1:لماذا لا تردّين؟ أنت بخير.

أ1:حسناً أنت فهمت آسف على الإزعاج لا تريدين أن تقولي لي

الرّسالة (15):

أ1: ابعث لي رصيدا من فضلك

أ1: اتّصل بي من فضلك

أ1: اتّصل بي من فضلك

أ1: ابعث لي رصيداً من فضلك

الرّسالة (16):

أ1: أعرف أنّك تستطيع نسياني بسهولة تبًّا للحياة

الرّسالة (17):

أ1: أنا علي أيّها الخبيث أجب علي

أ2: عام سعيد أيّها الخبيث

الرّسالة (18):

أ1: أريد أن أكون الأوّل الّذي يتمنّى لك أفضل نهار في هذه الحفلة يوماً مليئاً بالهناء والحبّ، السّعادة وقليل من المرح

أ2: أووه شكراً جزيلاً

الرّسالة (19):

أ1: قولي لي يا سيسي هل ليتيسيا فقدت والدها، هذا ما سمعته اليوم من فضلك قولي لي لا بدّ أن نذهب إليها سويا، مسكينة

أ2:نعم، إنّها الحقيقة لا تقولي لي بأنّك لم تسمعي حتّى اليوم.

أنا ذهبت إليها والله مسكينة، الله يكون معها، لقد أشفقت عليها كثيراً

أ1: لكن لا تستحين لماذا لم تقولي لي؟؟؟؟

الرّسالة (20):

أ1: انتهت الامتحانات يا عزيزي سوف نرتاح الحمد لله هل عملت قليلاً فيها لأنّني أنا لم أعمل

أ2:والله لقد ارتحنا منها هناك من عملت فيه وهناك من لم أعمل الله ييسر لنا

الوقت يمرّ بسرعة وصل الصّيف؟؟؟؟

الرّسالة (21):

أ1: لماذا هذا السّكوت يا رابح أصبحت شخصاً آخر يا صديقي

أ2:آووو أبداً يا عمري

لدي الكثير من الضّغوطات في العمل.

أنا آسف يا عمري لا تأخذه من جانب سلبي

أ1: لن أنساك أبداً يا صديقتي المفضّلة تعرفين أنّ صداقتنا تدوم للأبد.

الرّسالة (22):

أ1:أمنياتي الغاليّة مغلفة بالسّعادة معطّرة بالفرح لأنّ هذه السّنة تفتح لك أبواب النّجاح والثّراء، عيد ميلاد سعيد.

أ2: شكراً جزيلاً لأنك فكرت بي، أقسم بالله أنّه لطف منك إلى اللقاء.

الرّسالة (23):

أ1: صباح الخير يا أستاذة أتمنّى انّك بخير؟ لأنّني هناك مدّة ولم أراك، أريد أن أعلمك أنّ هناك اجتماعاً ضروريًّا اليوم خاصّ بالأساتذة، فلا تتأخّر لأنّه على السّاعة التّاسعة أسرع. إلى اللّقاء.

أ2: صباح الخير آه والله لا أعرف لم أكن على علم بهذا الاجتماع، أشكرك.

الرّسالة (24):

أ1:أريد أن أعلمك أنّ هناك إضراباً للطّلبة ليوم بسبب الامتحانات

أ2: صباح الخير إذن لا داعي لمجيئي. أشكرك يا أستاذ

قل لي من فضلك متى تنتهي هذه الإضرابات

أ1:والله لا أعلم

الرّسالة (25):

أ1: انظر يا زينو لقد ظهرت النّتائج، أظنّ أنّك لست في القائمة متأسّف لأجلك

أ2: ماذا ماذا؟ ليس صحيحاً... تبا يا كريمو ليس لي حظ

الرّسالة (26):

أ1:شكراً جزيلاً لأنّك تذكّرتني

لكن أرى الحياة كلّها سوداء ليس لي رغبة في العيش

أ2:لا تقولي هذا يا عزيزتي كلّنا مارّون هذه هي الحياة يجب الإيمان بالله إنّه القدر

الرّسالة (27):

أ1: عيدكم سعيد!!! لكم أيضا إن شاء الله عيد سعيد مليء بالصّحة والهناء شكراً حبيبتي

أ2: لا داعي يا عزيزتي أنت غالية بالنّسبة لي

الرّسالة (28):

أ1: إن شاء الله ستصبح زوجي

أ2: وجودك بجانبي هو وجود كلّ السّعادة وغيابك إذا تعرف ما هو هو المعاناة في كل مرّة.

أ1: بكلّ بساطة أعشقك، أنت قلبي

الرّسالة (29):

أ1: تعرف يا صغيري، إذا كتب الله إن شاء الله سوف نعيش حياة جميلة وقصّة حبّ محاطة بالسّعادة والفرح والحبّ كلّ شيء يا صغيري إن شاء الله

أ2:شكراً جزيلاً إن شاء الله أنا لا أريد فقدانك

أ1: إن شاء الله ستصبح زوجي

الرّسالة (30):

أ1: قولي من فضلك يا سيسي قولي لي هل حقيقي أن لتيسيا فقدت والدها هذا ما سمعت به اليوم لا بدّ أن نذهب إليها سوياً مسكينة أجيبي وإلاّ سأقتلك

أ2: نعم إنّ ما سمعت به حقيقيّ لا تقولي لي إنّك لم تسمعي حتّى اليوم أنا ذهبت إليها أقسم بالله إنّها مسكينة يكون الله معها إن شاء الله أشفقت عليها كثيراً

أ1:أنت لا تستحين من نفسك لماذا لم تقولي لي؟؟؟

الرّسالة (31):

أ1: عام بعد عام، العام يدور، وها هي العودة بأفضل يوم عيد ميلاد سعيد حبيبتي إن شاء الله كلّ سنة تلقاك بصحّة جيّدة أحبّك

أ2:أهلاً شكراً جزيلاً أنا جدّ سعيدة بهذه الرّسالة ولم تنسي يوم ميلادي شكراً شكراً.

وأنت أيضاً إن شاء الله كلّ عام يلقاك بصحّة جيّدة، إلى اللّقاء إلى اللّقاء.

3-تحليل موضوعات الرسائل (SMS):

أ- تحليل موضوعات رسائل التهاني:

تحليل الرّسالة (01):

تُصنّف هذه الرّسالة في أنواع التّهاني، فقد هنّأ أ1 هنا أ2 بالعام الجديد (عام سعيد)، وهو فعل إنجازيّ؛ لأنّه بهذا القول أقام بفعل التّهنئة، فبالأقوال ننجز أفعالاً، والبوح بها يساوي تحقيق الفعل.

أتت هذه الرّسالة بمجموعة من المفردات في شكل لغات، ويمكن أن يثير هذا النّوع من الرّسائل الغرابة من خلال تراكيبه اللّغويّة، فهل يمكن للإنسان أن يوظّف كلّ هذه اللّغات في مضمون واحد ومحدّد، فرنسيّة، إنجليزيّة، إنّ أ1 استخدم مجموعة من الألفاظ يمكن تأويلها فمثلاً عزيزتي، صغيرتي فهي كلمات يستخدمها الرّجل عندما يوجّه خطابه إلى المرأة، إذا كان يشعر بميولات عاطفيّة نحوها، كما استخدم العنصر أ1 عبارة (أتمنى)، وهو فعل إنجازيّ أيضاً ويدلّ على موقف المتكلّم من أقواله ورسائله[1]، وبالتّالي توجد علاقة بين أ1 وأ2؛ لأنّ الرّد جاء مباشراً، فقد فهم القصد، إذ قام بتهنئته مباشرة، فالقصدية: عبارة عن كلام مباشر وواضح خال من الغموض والرّموز، استعان بكلمة (*ohhh*) الّتي تدلّ على التّأثّر من شدّة الفرح والسّرور في هذه الرّسالة (السّعادة).

وإلى جانب أنّ أ1 استعمل القسم (والله) كحجّة ليبيّن مدى الحبّ الّذي يكنّه له، وللتّأكيد أيضاً، من أجل الوصول إلى نتيجة معيّنة؛ حيث«يتمثّل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج اللّغويّة، وبعضها الآخر هو بمثابة النّتائج الّتي تستنتج منها»[2] ما يعني أنّ للحجّة وظيفة حجاجيّة محدّدة وعرضاً معيّناً.

---

[1]- مليكة قمّاط ولامية بلحاج، الملكة التّواصليّة في سياق المحادثة، 2014-2015، ص55.

[2]- أبو بكر العزّاوي، اللّغة والحجاج، ط1، منتديات سور الأزبكيّة، 2006، ص17.

* اللّغات المعتمدة بين أ1 وأ2 الفرنسيّة، الانجليزيّة، اللاّتينية المنطوقة بالأمازيغيّة، اللاّتينية المنطوقة بالعربيّة.

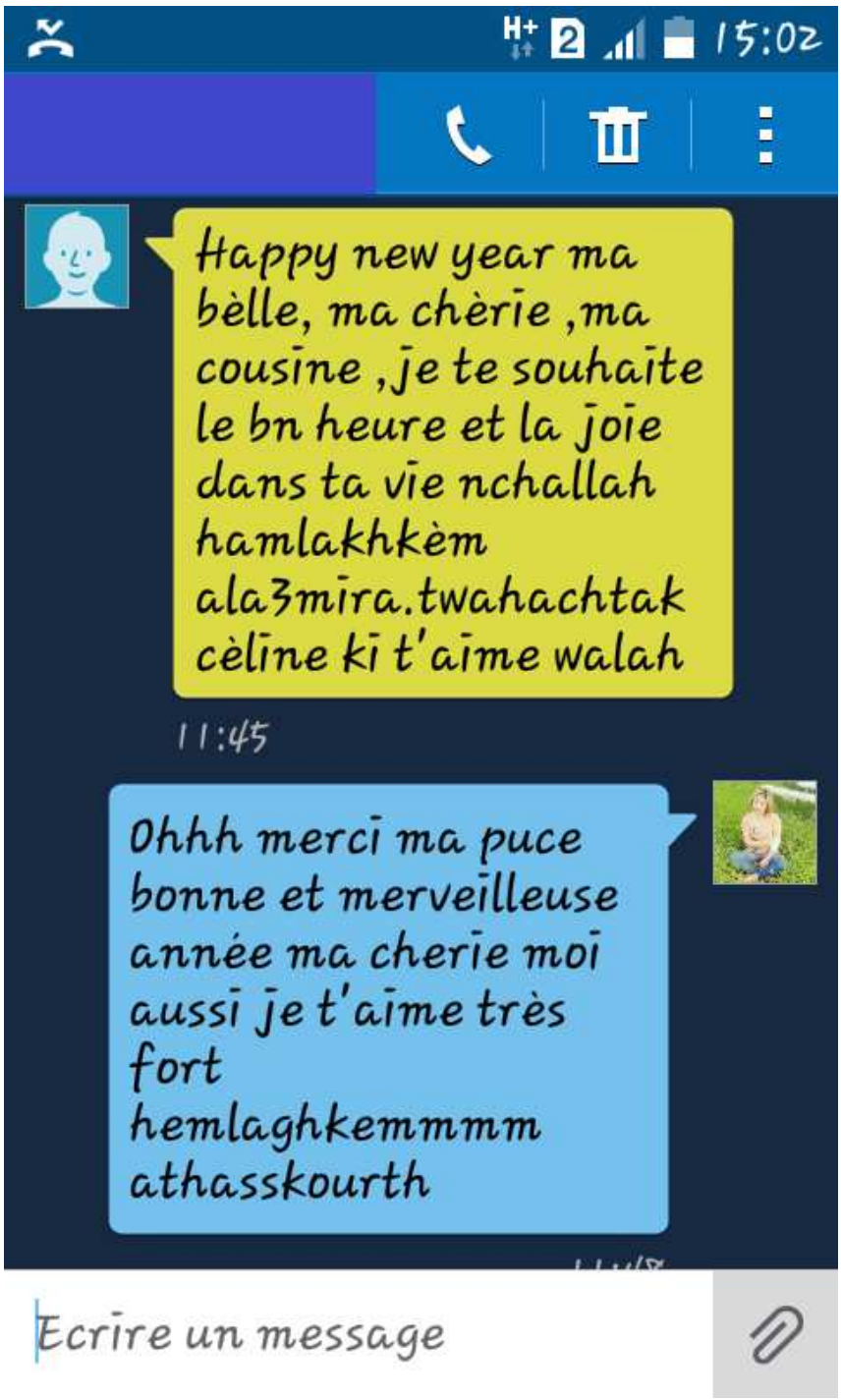
15:02
Happy new year ma bèlle, ma chèrie ,ma cousine ,je te souhaite le bn heure et la joie dans ta vie nchallah hamlakhkèm ala3mira.twahachtak cèline ki t'aime walah
11:45
Ohhh merci ma puce bonne et merveilleuse année ma cherie moi aussi je t'aime très fort hemlaghkemmmm athasskourth
Ecrire un message

تحليل الرّسالة (02):

يصنّف هذا الصّنف من الرّسائل في التّهاني أيضاً، استخدم أ1 أيضاً عدّة لغات لإيصال المراد من خلال هذه الرّسالة، وهو ما يسمّى بالمزح اللّغويّ، فقد قصد هنا المرسل أ1 أن يهنّئ أ2 بعيد مولده، وفهمنا هذا من خلال سياق الرّسالة، ومن العبارات المستخدمة؛ لأنّ القصد مرتبط بالسّياق الخارجيّ، على أن يكون المعنى غير معقّد.

جاء ردّ أ2 مباشراً ولم يخرج عن السّياق والمعنى الّذي أتت به الرّسالة الأولى، ما يدلّ على فهمه لمعناها، كما استعان بالقسم وهو فعل كلاميّ للتّأكيد على الحبّ الشّديد أو لترك الأثر لدى المتلقّي. حقّق أ1 ما أراده؛ لأنّ أ2استخدم لفظة (الكبد) الّتي وصف بها أ1 بعد استلامه للرّسالة، الّتي تعني عضوا من أعضاء الإنسان لا يُستغنى عنه، فالمعنى أيضاً أنّ أ2 لا يستطيع الاستغناء عن أ1 لأنه عزيز على قلبه كثيراً.

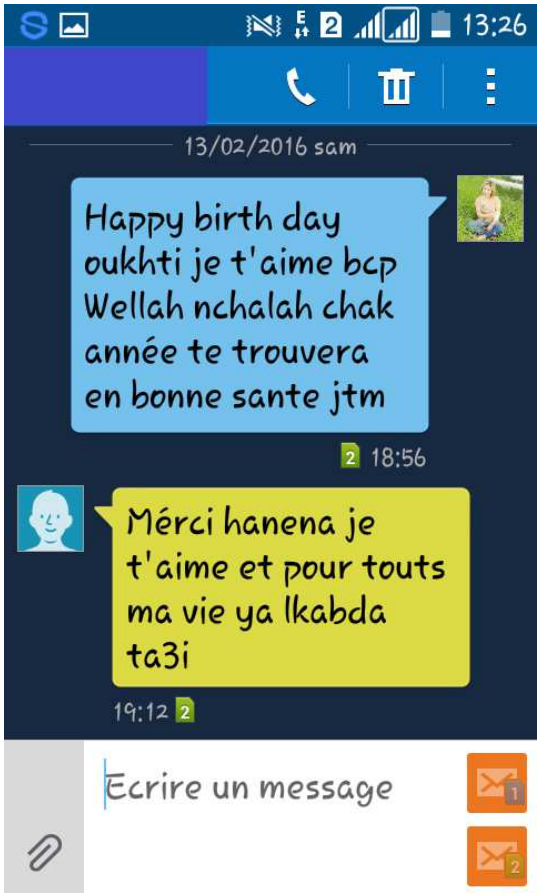

تحليل الرّسالة (03):

تصنّف هذه الرّسالة في (التّهاني)، هنّأ أ1 من خلال هذه الرّسالة أ2 بالسّنة الجديدة (2016)، افتتحها بضمير المتكلّم (أنا) ليدلّ على ذاتيته، مستعيناً بالفعل الكلاميّ (أتمنّى) لبيّن مدى حبّه الشّديد ومعزّته الخاصّة عنده، مستخدماً عدداً من العبارات الدّالة على ذلك والخاصّة، حين قال له (*Zéro problème*)أي(حياة بدون أيّ مشاكل). كما تمنّى له الكثير من الحبّ والهناء في الحياة، له ولكلّ أقاربه.

يمكن تأويل هذا القصد: فقد يكون صادقاً فيه أو استعمله كحجّة للتّأثير فيه وفي مشاعره ليجعله يصدّق نواياه اللّفظيّة. أمّا ردّ أ2 فهو دليل على تأثّره بالرّسالة، الّتي أرسلت إليه من أ1، أجابه بكلمة (أعزّ صديقة أحبّها) وهو فعل تأثيريّ؛ لأنّه ناتج عن الكلام الّذي سيق وكذلك حين قال له (كلّ الهناء الموجود على الأرض) ليعبّر بالمقابل عن الحبّ الكبير الّذي يكنّه له، فهو «أثر مترتّب عن الفعل السّابق»[1]؛ لأنّه السّبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر.

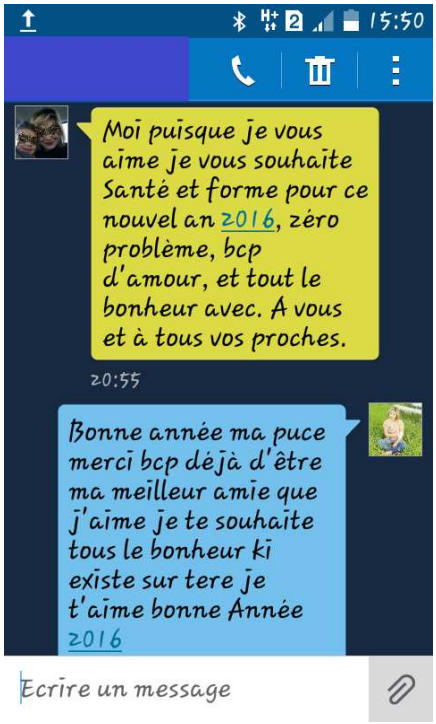

[1]– مسعود صحراوي، التّداوليّة عند علماء العرب دراسة تداوليّة لظاهرة الأفعال الكلاميّة في التّراث اللّساني العربيّ، دار التّنوير للنّشر والتّوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص57.

تحليل الرّسالة (04):

الغرض من هذه الرّسالة هو التّهنئة بالعيد، وهو ما تعوّد عليه الجزائريون في هذه المناسبة، الّتي ترتبط أساساً بالانتماء والسّعادة المتولّدة عنه.

قرّر أ1 تهنئة أ2 بهذه المناسبة الرّوحيّة، واستعان في ذلك بالفعل الكلاميّ (أتمنّى) الّذي يتجاوز الأقوال إلى فعل الإنجاز والأثر المتولّد عنه، تمنى له الكثير من الحبّ والهناء والسّعادة، وكذلك المرح، مستخدماً مجموعة من الرّسومات الدّالة على المزاج والضّحك والحبّ قصد جلب المعنى لأفكاره وأحاسيسه. أجابه أ1 بتأثّر من خلال لفظة (أووه شكراً جزيلاً).

أمّا اللّغة المستعملة فهي اللّغة الفرنسيّة، باستخدام الاختصارات، فعوض كتابة (*je*) كتب (*j*) كما نجد أيضاً (*boucoup*) كتب (*pcpp*) لكن المعنى المقصود مفهوم.

لا يفهم هذا التّصرّف إلاّ في ضوء التّداول بين عدد من أفراد المجتمع، لا سيّما عند أولئك الّذين تعوّدوا على هذا التّصرّف، وبالإكثار من الاستغلال في التّوظيف.

تحليل الرسالة (05):

تحمل هذه الرسالة موضوعًا متمثلا في التهنئة بعيد الميلاد، تمنى أ1 هنا، سنة مليئة بالهناء والصحة والنّجاح، قصد أن يلفت انتباه أ2، أنه لم ينسه، وأنه عزيز عليه.

يمكن أن يكون صادقا وصريحًا في الكشف عمّا بداخله أي أن كله ما قال له لا يثير الشك والارتياب، وليس وراء كلامه أية أغراض أخرى، يسعى من خلالها للوصول إلى شيء ما.

التأويل يجعل النصوص: «الخصبة ثرية، تتشابك فيها الآراء، وتتعدد فيها وجهات النظر»[1]، مما يعني يأتي في أشكال مختلفة على حسب السياق.

إجابة أ2: بعد أن فهم قصده، بالفعل الكلامي (شكرًا)، وغرضه هو الشكر عن شيء ما، إنه شكر أ1 على الرسالة التي بلغته، والتي تكشف عن ارتباطه به، فبادله المشاعر نفسها، مستعينا بالقسم للتأكيد عمّا بدر منه.

استخدما اللّغة الفرنسية في هذه الرسالة.

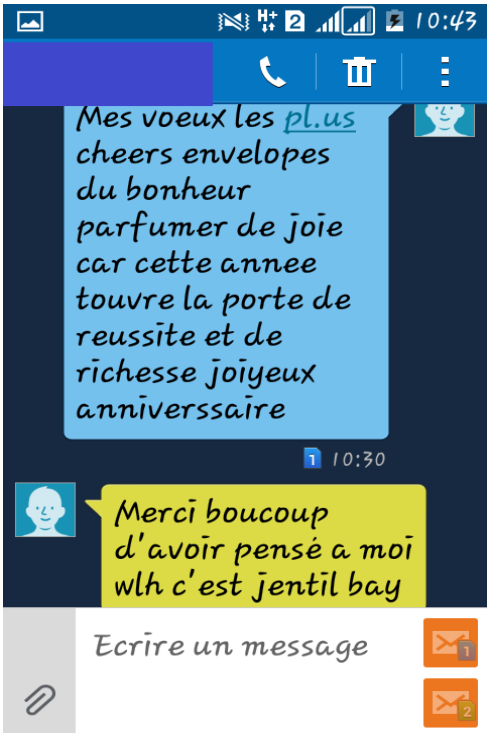

[1]– لزهر فارس، فلسفة التأويل في الدرس النقدي العربي الحديث، مداخلة، الملتقى الدولي الخامس في الادب والمنهج، عدد خاص، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قالمة، أفريل 2014، ص 129.

تحليل الرسالة (06):

يتحدد موضوع هذه الرسالة في التهاني، لأنّ أ1 في رسالته هذه يسعى إلى تهنئة أ2 بمناسبة العيد، وتمنى له الكثير من الصحة والعافية في الحياة.

يمكن أن يكون بمثابة حجة لغرض التأثير فيه ويظهر ذلك في الملفوظات اللّغوية التي اعتمدها في رسالته أو لغرض إيصال مقاصده الحميمية إلى المتلقي.

فالتأويل هو: «مرحلة النضج الفكري، ومرحلة من التخمر الذهني لا تأتي إلاّ بعد التواصل الذي هو الوظيفة الطبيعية والأولية للّغة أي نص في الوجود»[1].

اعتمد أ2 من خلال رده على الرسالة عبارات تعبر عن مشاعره التي تعبر أيضا عن حبه الشديد لـ أ1 (عزيزتي، أنت غالية عليّ) بالمثل، ذلك أنّ الحجاج يولي السياق أهمية في تحديد المقاصد لكي تفهم الرسالة، إنه مرتبط بالسياق، ومنه في تحديد المقاصد لكي تفهم الرسالة، إنه مرتبط بالسياق، ومنه لا يمكن أن نحكم على مقاصده من خلال هذه المشاعر بالصدق أو الكذب.

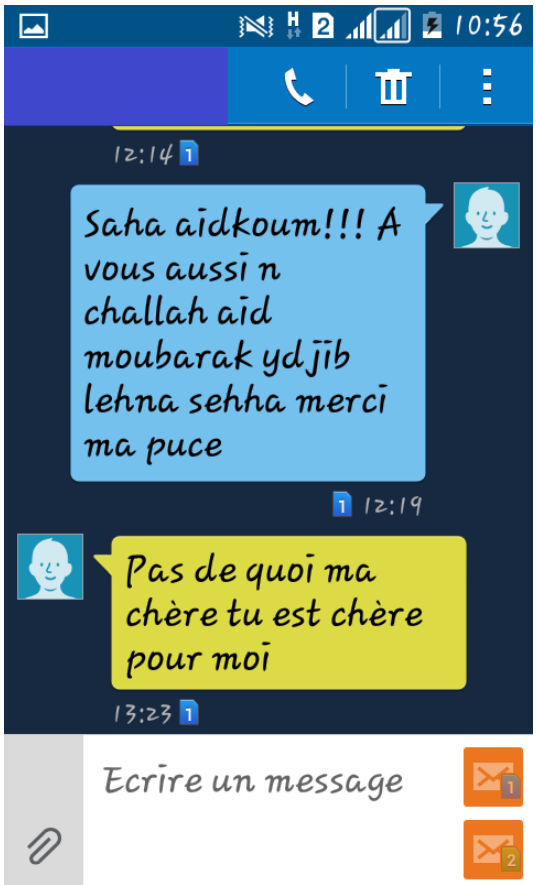

[1]– لزهر فارس، مداخلة، ص 130.

تحليل الرّسالة (07):

حملت هذه الرّسالة عبارات ودلالات على التّهنئة بعيد الميلاد (عيد ميلاد سعيد).

جاءت عبارات أ1 مباشرة وواضحة، فتمنّى أن يلقاه كلّ عام بخير وبصحّة جيّدة، وكذلك عبّر له عن حبّه، ليظهر له أنّه يفكّر فيه ولم ينسه.

وجاء ردّ أ2 مباشراً وفي صلب الموضوع، ما يعني أنّه قصد المرسل أ1، فالقصد هو الغاية الّتي يرسمها المتكلّم ويطمح في الوصول إليها من خلال العمليّة التّواصليّة.

تحدّد اللّغة بعدها التّداوليّ، فيصبح لها هدف ونتيجة وأثر يطمح للوصول إليه، عبّر عن مدى فرحه بهذه الرّسالة وشكره كثيراً بعبارة (شكراً جزيلاً لأنّكِ لم تنسيني)، تمنّى أن يلقاه كلّ عام بصحّة جيّدة، هذه العبارات كلّها متداولة في كلّ رسائل التّهاني في الصّياغة والأدوات وهي الأكثر رواجاً لدى كافّة النّاس الّذين يتعاملون مع الرّسائل النّصيّة.

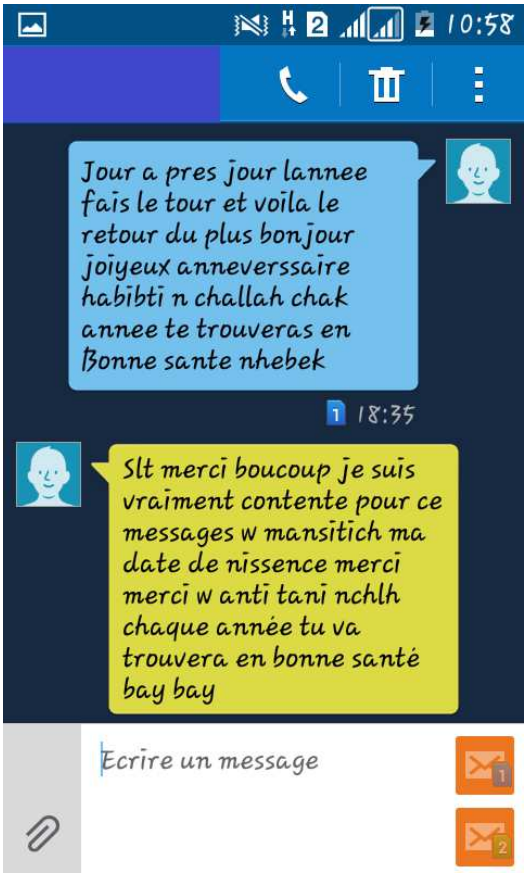

تحليل الرّسالة (08):

نلاحظ من خلال ما قاله أ1 أنّه في صدد المزاح، ويظهر في الصّياغة اللّغويّة باستخدام كلمة خبيث، الّتي يمكن تفسيرها في إطار الصّداقة العاديّة، الّتي لا تخضع للمقاييس الرّسميّة. وهذا دليل الاندماج الكلّي الّذي تظهره.

جاء ردّ أ2 بتهنئته بالعام الجديد؛ إذ استخدم الكلمة نفسها (خبيث) وهي دليل على الصّداقة الكبيرة بينهما، ويستخدمان هذه العبارة من أجل المزاح، وأنّه لا فواصل سلوكيّة تحدّهما.

استعان الاثنان باللّغة الفرنسيّة، إلاّ كلمة (خبيث) فكتبت باللاّتينيّة المنطوقة بالأمازيغيّة واعتمد أ1 كذلك على اختصار الكلمة (*C'est*) فكتبها (*c*) ولكنّها تفي بالغرض، وهي (رسالة) مختصرة ذات عبارات قليلة، وهذه الظّاهرة تميّز أغلب رسائل (*SMS*).

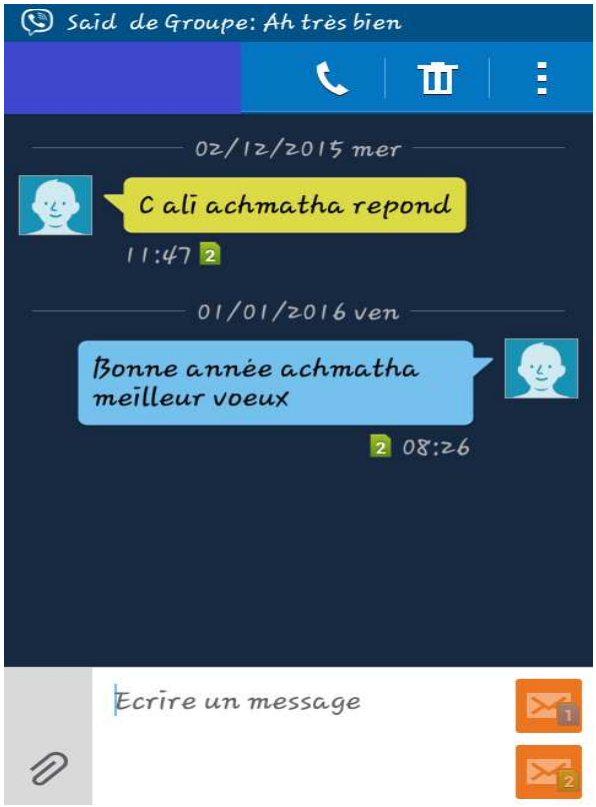

ب- تحليل موضوعات رسائل التعازي:

تحليل الرّسالة (01):

تصنّف هذه الرّسالة في أنواع (التّعازي)؛ لأنّها تحمل ألفاظاً تدلّ على الحزن والأسى وأتت من أ1لغرض تعزية أ2 على فقدان أحد أفراد العائلة، لوحظ هذا من خلال تأويل هذه الرّسالة، وعبارة (حفظ الله أمّك) لأنّ التأويل عبارة عن تحليل وتفكيك الألفاظ لغرض الوصول إلى نتيجة مقنعة.

استعانت الرّسالة بعدّة لغات: فرنسيّة ولاتينيّة منطوقة بالأمازيغيّة، وقد كان الرّد مباشراً بالشّكل على الرّسالة، كما عبّرت لها عن شعورها وتأثّرت بما حدث من خلال عبارة (أرى الدّنيا سوداء، لا أريد أن أعيش) ما يدلّ على حزنها الشّديد واستسلامها لمآسي الحياة.

جاء ردّ أ2 لغرض التّخفيف عنها، واستخدمت الضّمير المنفصل (نحن) هو «اسم جامد يقوم ما يكفي به من اسم ظاهر للمتكلّم أو المتلقّي أو الغائب من الإتيان به هو الاختصار»[1]. بمعنى أنّه يشترك معه في هذا الملفوظ، استخدمه حجّة لغرض إقناعه بأنّ الحياة مستمرّة، بالرّغم من كلّ شيء، فوظيفة الحجاج الإقناع وأسمى غاياته أن «يسمح للمتكلّم إيصال المقاصد نحو المتلقّي تلك الّتي يريد إيصالها دون سواها»[2] فالغاية هي استخدام الحجّة وسيلة للتّأثير والإقناع.

وهذا الكلام دليل ناتج عن القول؛ لأنّه ترك أثرًا سلبيًا فيه، يتمثّل في الاستسلام للموت، فالفعل النّاتج عن القول «هو التّسبّب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، ومن أمثلة ذلك (الإقناع والتّضليل والإرشاد... إلخ) ويسمّيه أوستين الفعل النّاتج عن القول»[3] يأتي نتيجة للفعل السّابق والآثار المترتّبة عنه.

---

[1]- أحمد قبش، الكامل في النّحو والصّرف والإعراب، ص239.

[2]- سامية الدريدي، الحجاج في الشّعر العربيّ القديم من الجاهليّة إلى القرن الثّاني للهجرة بنيته واساليبه، ص24.

[3]- مسعود صحراوي، التّداوليّة عند علماء العرب، ص57.

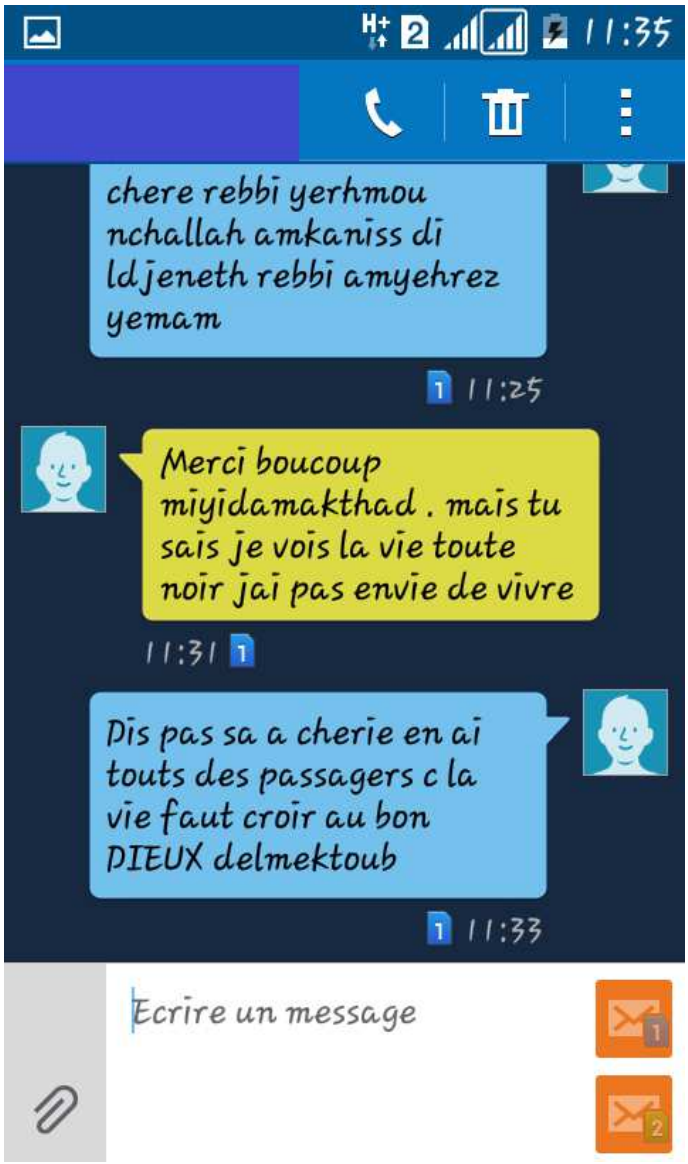
11:35
chere rebbi yerhmou nchallah amkaniss di ldjeneth rebbi amyehrez yemam
11:25
Merci boucoup miyidamakthad . mais tu sais je vois la vie toute noir jai pas envie de vivre
11:31
Dis pas sa a cherie en ai touts des passagers c la vie faut croir au bon DIEUX delmektoub
11:33
Ecrire un message

تحليل الرّسالة (02):

تعبّر هذه الرّسالة عن (الحزن والأسى)، فقد عبّر أ1 عن حزنه الشّديد على أ2 لفقدان فرد من أفراد عائلته، وذلك بالاستعانة بكلمة (رحمه الله مكانه في الجنّة)، ليبيّن له أنّ هذا قضاء الله وقدره، وعلينا أن نؤمن بما كتب لنا في هذه الدّنيا، وأنّه إلى جانبه في مثل هذه الظّروف العصيبة.

جاء ردّ أ2 بفعل (الشّكر والامتنان) لأنّ أ1 تذكّره في هذه الظّروف، وقد عبّر له عن مدى حزنه وآلامه، وأنّ الحياة ليس لها معنى من بعد هذه اللّحظة، الغرض التّأثير الشّديد فالفعل التّأثيري يترك الآثار خاصّة إذا نجح.

للتّخفيف عنه أجابه أ1 (لا تقولي هذا الكلام، هذه هي الحياة يجب أن نؤمن بها) استعان الاثنان باللّغة الفرنسيّة واللّغة اللاتينيّة المنطوقة بالأمازيغيّة لكي تفي بالغرض وإيصال القصد من خلالها، والإفصاح دون أيّ قيود.

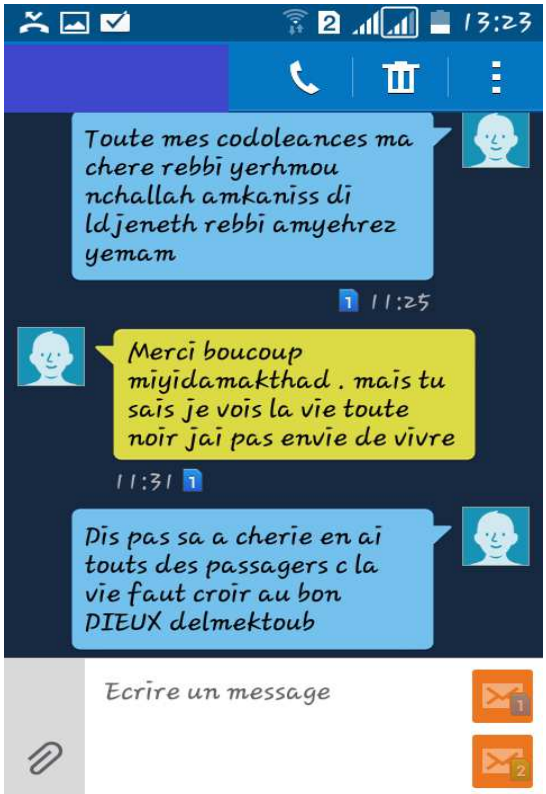

تحليل الرّسالة (03):

من خلال هذه الرّسالة نلاحظ أنّ أ1 يريد الاستفسار عن قضية موت والد صديقتها من أ2، مستخدماً عبارة (قولي لي) لغرض التّأكّد ممّا سمعته، واعتمده كاستفهام، مستعيناً بعبارة (من فضلك) كحجّة ليصل إلى جواب ويردّ عليه بالاعتماد على الضّمير (أنا) وهو ضمير المتكلّم.

عبّر أ1 عن حزنه على صديقته (مسكينة) وقد قام بأمر أ2 بالرّد عليه، وهذا فعل كلاميّ إنجازيّ؛ لأنّه«ينجز الفعل عن طريق الكلمات»[1]؛ أي أنّه أنجز فعل الأمر بقوله (أجيبي وإلاّ سأقتلك).

وردت إجابة أ2 واضحة، وأكّد له حقيقة ما سمعه بعبارة (نعم)، كما عبّر بالمثل عن حزنه الشّديد عليها.

ردّ أ1 مرّة أخرى بعتاب موجّه إلى أ2؛ لأنّه لم يعلمه باستخدام مجموعة من الاستفهامات بمعنى أنّه يريد أن يقول الكثير من الكلام، وأنّ عتابه له غير منتهٍ، أمّا من جانب اللّغة وظّفا عدداً من اللّغات من أجل التّواصل، الفرنسية والفرنسية المنطوقة بالأمازيغيّة وتلك المنطوقة بالعربيّة.

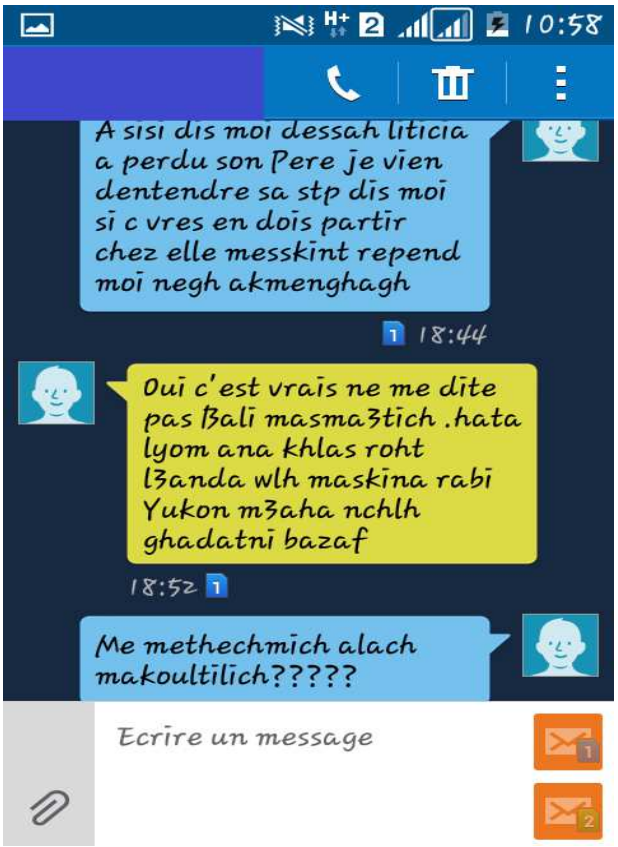

[1]– مسعود صحراوي، التّداولية عند العلماء العرب، ص59.

تحليل الرسالة (04):

تصنف هذه الرسالة في أنواع (التعازي) لأنها تحمل ألفاظا تدل على الحزن والأسى، وأتت أ1 لغرض تعزية أ2، على فقدان أحد أفراد العائلة، لوحظ هذا من خلال تأويل هذه الرسالة، وعبارة (حفظ الله أمك)، لأن التأويل عبارة عن تحليل وتفكيك الألفاظ لغرض الوصول لنتيجة مقنعة. استعانت الرسالة بعدة لغات: فرنسية ولاتينية منطوقة بالأمازيغة. وقد كان الرّد مباشر بالشكر على الرسالة، كما عبّر لها عن شعورها وتأثر بما حدث من خلال عبارة (أرى الدنيا سوداء، لا أريد أن أعيش)، مما يدل على حزنه الشديد واستسلامه لمآسي الحياة.

جاء رد أ2 لغرض التخفيف عنه، واستخدم الضمير المنفصل (نحن) هو «اسم جامد يقوم ما يكفي به من اسم ظاهر للمتكلم أو المتلقي أو الغائب من الأديان به هو الاختصار»[1] بمعنى أنه يشترك معه في الملفوظ، استخدمه كحجة لغرض إقناعه بأنّ الحياة مستمرة بالرغم من كل شيء، فوظيفة الحجاج الإقناع وأسمى غاياته فهو إذن: «يسمح للمتكلم إيصال المقاصد نحو المتلقي تلك التي يريد إيصالها سواها»[2]. فالغاية هي استخدام الحجة كوسيلة للتأثير والإقناع.

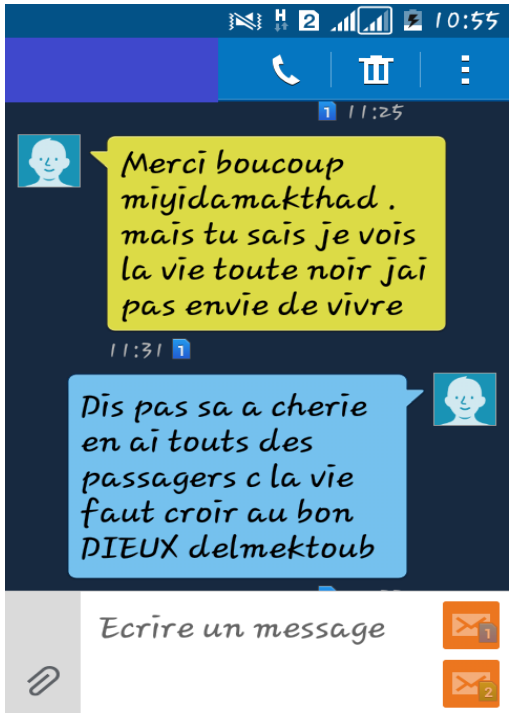

[1]– أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، دار الجيل، بيروت، 1994، ص 239.

[2]– سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه، ص 24.

ج- تحليل موضوعات الرّسائل (SMS) المتنوعة:

تحليل الرّسالة (01):

تتناول هذه الرّسالة موضوع (الحبّ)، فقد جاءت الرّسالة أ2 ردًّا على أ1، الّتي تتضمّن حديثاً عن إنهاء العلاقة العاطفيّة بينهما، فقد أوّلنا كلام أوّل أ2 (شكراً على حبّك، وحظ موفّق) على أنّه إنهاء التّفاهم، وهذه الرّسالة تحمل مجموعة من الاختصارات في الكلمات، فمثلاً عوض أن يكتب (*dans*) كتب (*ds*)، (*je*) كتب (*j*)، وبعض الأخطاء الإملائيّة، فعوض كتابة (*premier*) كتب (*preiere*)، ما يعني أنّ اللّغة في الرّسائل النّصيّة تخلو من القيود، المهمّ أن تفي بالغرض وهو الفهم وتوصيل المعنى، فـ«اللّغة في ذاتها هي مجموعة من البنى والأشكال وجودها يرتبط بتجربة المتخاطبين بالعالم»[1]، ما يعني أنّ الأفراد يستعملون اللّغة وفق ما اكتسبوه من تجارب في المجتمع الّذي ينتمون إليه، كما اعتمد كلا الإثنان على الضّمير (أنا) أو (*je*) الّذي يدلّ على ذاتية الشّخص،«فالذّاتية هي قدرة المتكلّم على أن يفرض نفسه كفاعل»[2]؛ لأنّه لا يمكن إدراكها إلاّ باللّغة أثناء نطق المتكلّم بـ (أنا)، وهي من أقسام التّلفّظ. فعدما قصد أ1 إنهاء العلاقة، قرّر أ2 البوح بمشاعره لوصف حالته، وعدم القدرة على العيش سعيداً، وكذا الرّغبة في الموت، تؤوّل هذه الكلمات بـ (الحبّ الشّديد)؛ لأنّ التّأويل يستنتج من خلال الكلمات والعبارات الّتي تفكّك رموزها للوصول إلى المقصد والمعنى الحقيقيّ.

---

[1] - *J. Dubois, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langue, librairie larousse 1994, p414.*

[2] - *E. Benveniste, Problèmes de linguistique générale, T2, Gallimard, Paris, 1974, P259.*

*اللّغة المعتمدة بين الطّرفين هي الفرنسية، عند انطلاق الحوار من طرف أ1 باللّغة الفرنسيّة، فكان أ2 مرغماً على الإجابة بنفس اللّغة، وذلك من أجل فهم الطّرف الآخر.

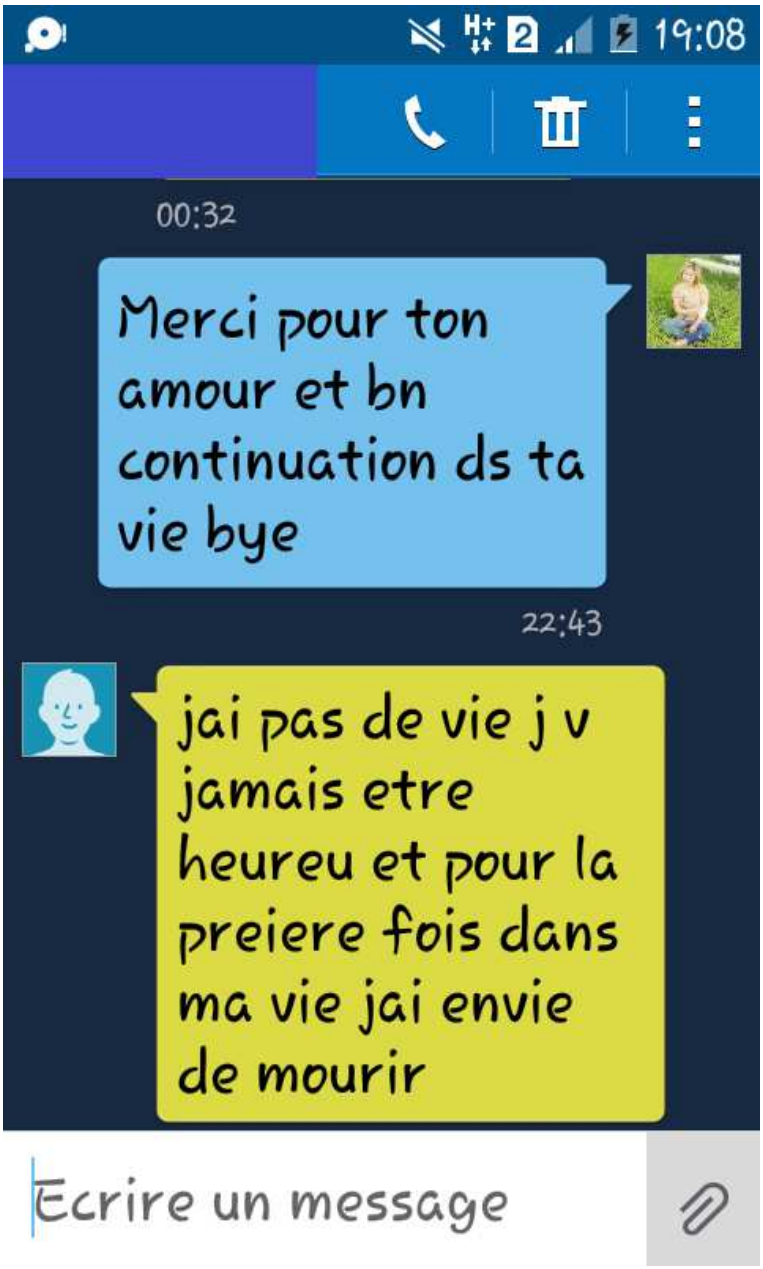
19:08
00:32
Merci pour ton amour et bn continuation ds ta vie bye
22:43
jai pas de vie j v jamais etre heureu et pour la preiere fois dans ma vie jai envie de mourir
Ecrire un message

تحليل الرّسالة (02):

نلاحظ من خلال هذه الرّسالة أنّ المرسل أ1 اعتمد كثيراً على اختصار لكلمات، فعوض أن يكتب (*bonjour*)، (*tu*)، (*bien*)، (*je*)كتب (*bjr*)، (*t*)، (*b1*)، (*j*) وأتت هذه الرّسالة من الطّرف أ1 دون الرّد عليها، فمن خلال هذه الرّسالة ومن قراءتها اللّغويّة يمكننا أن نؤوّل عدم الرّد عليه بجهل أ2 رقم المرسل (مجهول)، أو بوجود خصام بينهما، أو أنّ أ2 لا يريد رؤية أ1، وكلّ هذا من خلال تفكيك الرّموز المنغلقة في ذاتها، فغرض أ1 هو الوصول إلى إجابة، فالتّأويل هو كلام غرض معيّن لفهم المعنى الخفيّ وفكّ الشّفرة، ونلتمس أيضاً في هذه الرّسالة أنّ المرسل أ1 يريد الوصول إلى جواب، لذا استخدم لفظة (ربّما) كحجّة للوصول إلى إجابة صريحة والرّد عليه، وهذا النّمط من الرّسائل لم يحقّق التّواصل الّذي تنشده الرّسائل النّصيّة القصيرة، وسيلة تقنيّة وحضارية تتّصف بالسرعة والفاعليّة.

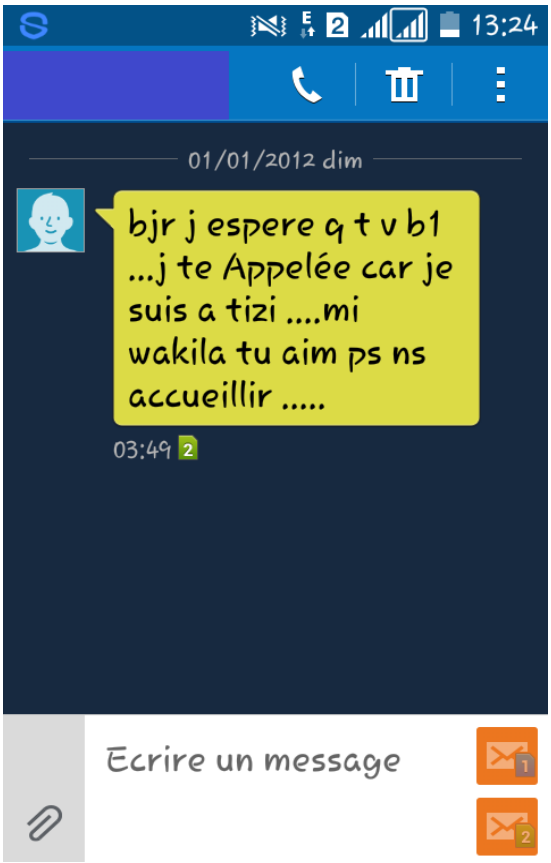

تحليل الرّسالة (03):

تصنّف هذه الرّسالة ضمن الرّسائل الرّسميّة، وقد بعثت من شبكة من الشّبكات (*Nedjma, Djezzy, Mobilis*) اتّخذته أ1 وسيلة للتّواصل لغرض الإشهار والدّعاية، أولغرض التّعاملات الإداريّة أو التّجاريّة. إنّه«فعل متضمّن في القول؛ أي هو فعل إنجازيّ حقيقي؛ أي إنّه عمل ينجز بقول ما»[1].إنّ الدّروس سوف تستأنف يوم السّبت، فإنّه أنجز فعلاً اجتماعيًّا من خلال الكلمات.

جاءت هذه الرّسالة خالية من الاخطاء اللّغويّة، استخدم أ1 الضّمير (نحن) وهو ضمير منفصل، «فالضّمير هو اسم جامد يقوم ما يكنّى به اسم ظاهر للمتكلّم أو المتلقّي أو الغائب من الإتيان به هو الاختصار»[2]، ما يعني أنّ المرسل يتحدّث باسم الجماعة، استخدم كلمة (آسفون) يمكن أن يكون التّأسّف حجّة للتّأثير في المتلقّي بهذه الكلمة، فـ«الحجاج هو كلّ منطوق به موجَّه إلى الغير باستخدام الحجّة الملائمة»[3] يفترض في الحجاج وجود مرسل وحجّة ومتلقٍ. جاء ردّ أ2 مباشراً وشكره على الرّسالة وعلى المعلومة.

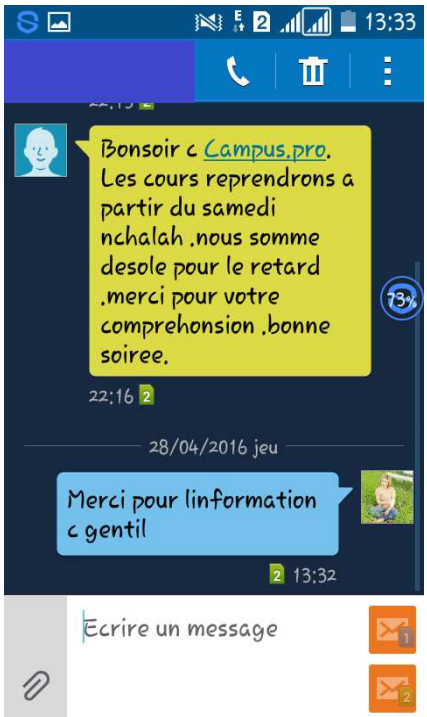

[1]–مسعود صحراوي، التّداوليّة عند علماء العرب، ص56.

[2]– أحمد قبش، الكامل في النّحو والصّرف والإعراب، ط2، دار الجيل، بيروت، 1974، ص239.

[3]– ينظر: طه عبد الرّحمن، اللّسان والميزان، ط1، المركز الثّقافيّ العربيّ، الدّار البيضاء، 1998، ص226.

تحليل الرّسالة (04):

جاءت هذه الرّسالة بمثابة حوار بين أ1 وأ2؛ حيث يمكن استشفاف ظاهرة حجاجيّة. فمن خلال الكلام الّذي وجّهه أ1 إلى أ2 باستخدام عبارة (عزيزتي) أو (*ma belle*) يمكن أن تكون حجّة أو حيلة لقبول ما سيأتي (المعلومة).

ذلك أنّ الحجاج «يهدف إلى تغيير وضع المتلقّي عبر مجموعة من الأقوال والأفعال الإنجازيّة»[1] إنّه يهدف إلى التّغيير والتّأثير في سلوك المتلقّي وأفكاره، على ضوء ألفاظ يعتمدها لغرض الإقناع وجعل المتلقّي يتأثّر بما ورد.

جاء ردّ أ2 بالسّؤال (لماذا) والقصد منه لماذا تسألين؟ وهذا من خلال فهم معنى الجملة لأنّ الفعل ليس فعلاً إذا لم يكن مصحوباً بالقصد، وسياق الكلام كفيل بتوضيح ذلك. و(لماذا) استفهام ووظيفته انتظار الرّد، أو السّؤال عن شيء غيبي ومجهول يشترط فيه مرسل ومتلقٍ.

جاء الرّد مباشراً من أ1 بعبارة ضروريّ أن أراكِ، وهو حجّة على طرح السّؤال.

إذن الحجاج سمة بارزة في الملفوظات اللّغويّة والنّصوص والرّسائل، يهدف إلى التّأثير والإقناع والحوار، ولا يتمّ إلاّ بوجود عناصر التّواصل والمقاصد والموضوع.

وأمّا إجابة أ2 بـ (طبعاً طبعاً) المكرّرة، فهي بمثابة كلام ينطوي على اقتناعه بحجّة أ1 وتأثّره بكلامه، فهو إذن فعل تأثيريّ؛ لأنّه ناتج عن الكلام السّابق، الّذي قاله أ1 تسبّب في نشوء آثار في مشاعره وهي الاقتناع بكلامه، فمنه نستنتج أنّه بالأقوال تنجز الأفعال.

اعتمد الاثنان لغة عاديّة وواضحة، حيث إنّ استعمال أ2 كلمة (*Azul*)باللّغة القبائليّة يعني مرحباً أهلاً فكتبت بحروف لاتينيّة، وهذا من مظاهر المزج اللّغويّ.

[1]- جميل حمداوي، نظريات الحجاج، شبكة الألوكة، المغرب، ص51.

09:03
Bonjour!ma belle tu es ou
08:46
Azul je suis a la fac
08:51
Pour quoi ?
08:53
Je dois te voir en urgence
09:00
Okok des que tu arrive tu m'appelle je suis la ma cherie
Ecrire un message

تحليل الرّسالة (05):

ككشف هذه الرّسالة كذبة بين أ1 وأ2.

اعتمد أ1 استخدام لفظة (قلبي) كحجّة للتّأثير في المتلقّي من أجل بلوغ مبتغاه الحقيقيّ لأنّ الحجاج «يؤدّي بالأذهان إلى التّسليم بالموضوعات المعروضة عليها»[1] أي أنّها تجعل ذهن المتلقّي يتقبّل الموضوع المطروح عليه، كما استعان بالاستفهام لبلوغ الإجابة والتّأكّد منها، ويمكن أن نؤوّل هذا الكلام بكونه يريد أن يعرف إذا كان لا يكذب عليه.

فالتّأويل هو إعادة تفكيك المعنى السّابق إلى معان أخرى، إلاّ أنّه يجب أن يتناسب مع المضمون للحفاظ على الاتّساق والانسجام، فهو يتقبّل عدّة قراءات.

وإجابة أ2 أنّه ليس هناك شيء مهمّ يمكن أن تكون لتجنّب أيّ أسئلة أخرى، أو لتفادي التّحدّث معه، بالاستعانة بالضّمير المنفصل (أنا)، وهو يعود على المتكلّم نتيجة التّبادل الكلاميّ، وأجابه أ1 بالمثل (لا شيء ضروريّ، أنا خلفك شكراً) وقد قصد هذا الرّد لأجل أن يضعه في موقف محرج؛ لأنّ القصد كلام خال من الغموض يتميّز بالصّراحة.

ردّ أ2 بتكرار كلمة ماذا؟ ماذا؟ دليل على التّعجّب والحيرة، وكذا التّأثّر بما قيل، فالتّأثّر «يحصل حين يغيّر الفعل الإنجازي من حالة المتلقّي بالتّأثير عليه»[2]. وهذه الظاهرة مسألة لا غنى عنها في – أكثر الأحوال – في التواصل بين الناس مع سبق القصد في التأثير والتوجيه.

[1]– خليفة بوجادي، في اللّسانيات التّداوليّة مع محاولة تأصيليّة في الدّرس العربيّ القديم، ط1، الحكمة للنّشر والتّوزيع الجزائر، ص106.

[2]–المرجع نفسه، ص97.

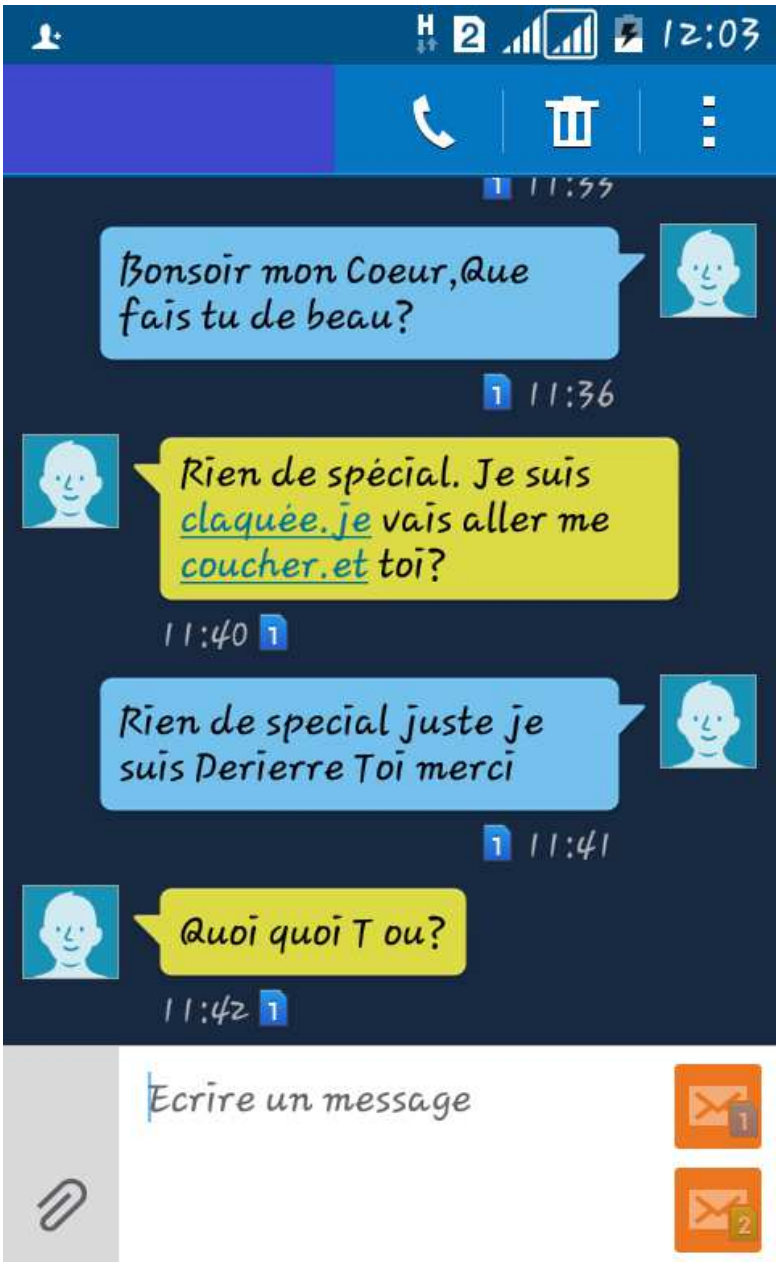
12:03
11:55
Bonsoir mon Coeur,Que fais tu de beau?
11:36
Rien de spécial. Je suis claquée. je vais aller me coucher. et toi?
11:40
Rien de special juste je suis Derierre Toi merci
11:41
Quoi quoi T ou?
11:42
Ecrire un message

تحليل الرّسالة (06):

أتت هذه الرّسالة لحلّ سوء التّفاهم بين أ1 وأ2.

قصد أ1 افتتاح رسالته بالضّمير (أنا) في كلا الرّسالتين للتّأكيد على غضبها من أ2 لأنّها لم تسأل عنها أيّام الأسبوع. استعانت في ذلك بالعدد (03) في كتاباتها عوض الحرف (ع) لتبلغ ما تريد، فالمهمّ هو إيصال المعنى بدون أيّ قيود أو مثبّطات. وللتّأثير فيه من أ2 استعان بكلمة (عمري) وهي كلمة تستخدم للتّأكيد على الحبّ الكبير، كما استخدم كذلك لفظة (عفواً)، يمكن أن يكون في معناه الحقيقيّ أي الصّريح، ويمكن أن يكون حجّة تخفي وراءها أغراضاً أخرى، فقط يحصل التّسامح.

جاء ردّ أ2 أنا أسامحك، وهو دليل على تأثّره بكلام أ1، وهو ما يسمّى بالفعل التّأثيري لأنّه أثّر في سلوكاته، وقام بفعل الأمر والتّهديد (هذه آخر مرّة)، مستعيناً في ذلك بعدّة لغات هي: الفرنسيّة، واللاّتينيّة المنطوقة بالعربيّة، بالإضافة إلى اللاّتينيّة المنطوقة بالأمازيغيّة.

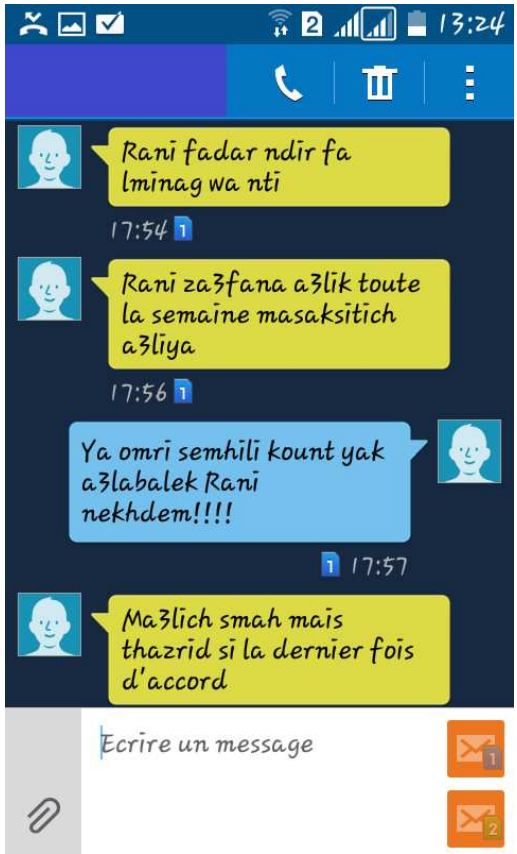

تحليل الرسالة (07):

افتتحت هذه الرسالة باستفهام، هو وسيلة يُستخدم للوصول إلى شيء مجهول لا يدركه الفرد، أو للتأكد من معلومة ما.

هذا ما قام به أ1، في هذه الدراسة يمكن أن يكون هذا الإستفهام حقيقيا، ما دام لم يسمع بموقف أ2، وكلامه صادقا، إذ يمكن أن يكون أيضا حجة، استخدمها لتبرير موقفه.

حيث رأى بأنه لم يرد أي ردّ على رسالته، قام أ1 بإرسال رسالة أخرى لـ أ2 وباستفهام آخر، لماذا لا تحبينني، أظن أنني أزعجك معذرة)، كحجة أخرى للوصول إلى مبتغاه، وهو الرّد على رسالته هذا ما حققه أ1. يتضح ذلك لأن أ2 ردّ عليه، واستفسر منه عن سبب عدم الإجابة عليه متأثرًا بما قاله أ1. يظهر ذلك في: (لم تزعجني أبدا يا عمري). وليكتشف أكثر عن عدم انزعاجه من أ1، بعث رسالة أخرى إليه، أين أنت؟ ماذا تفعلين؟ للتدليل على أنه ليس هناك أي خلاف بينهما.

استعان الاثنان بالفرنسية والحروف الفرنسية والمنطوقة بالعربية لإيصال المقاصد والتعبير عن المشاعر.

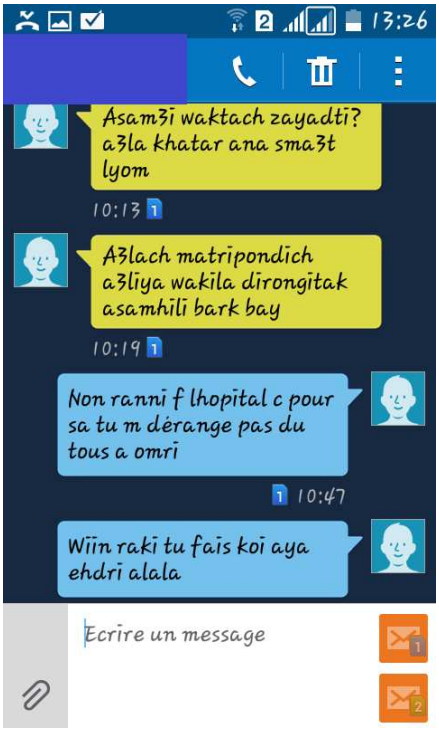

تحليل الرّسالة (08):

افتتحت هذه الرّسالة بالتّحيّة والسّلام من خلال (*Salut*) والّتي تعني أهلا.

استعان أ1 بالاستفهام ثلاث مرّات للوصول إلى إجابة، والاستفهام عن شيء غيبي ومجهول، وهنا استخدم كحجّة للوصول إلى معرفة عدم وجود أيّ ردّ على الرّسائل المبعوثة أو لغرض التّأثير فيه، وهذا التّأويل فهم من خلال السّياق بفكّ الألفاظ والعبارات للبحث عن المقاصد من ورائها.

كما استعان بلفظة (أعتذر). وهو فعل كلاميّ «دالّ على السّلوكيات»[1] وهي عبارة عن ردود أفعال نتيجة لسلوك معيّن، هذا النّوع من الرّسائل لم يحقّق التّواصل؛ لأنّه لم يرد أيّ ردّ وجواب على رسائل أ2. يمكن تأويل هذا بعدم التّفاهم بين الإثنين أو بعدم خضوع أ1 لمعرفة مصدر الرّسائل.

اعتمد المرسل الاختصار في كثير من العبارات، فعوض أن يكتب (*téléphone*) كتب (*tel*) و(pourquoi) كتبه (*pqoi*)، و (*désolé*) كتبه (*dsl*)فوظيفة اللّغة إذن هي إيصال القصد لفهم المعنى من دون الحفاظ على قواعد اللّغة، فالقصد «هو كلّ لحظة من لحظات استعمال اللّغة، قصد فائدة معيّنة»[2] الهدف منه هو التّعبير بواسطة اللّغة ويكون مباشراً وواضحاً وخالياً من الغموض.

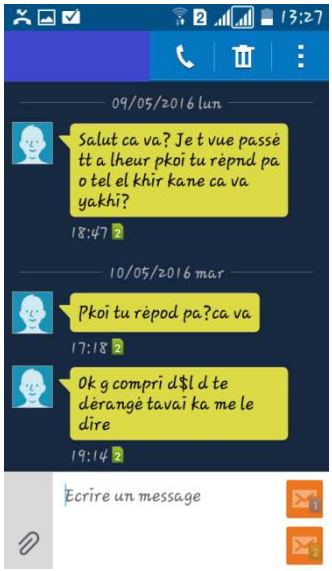

[1]– خليفة بوجادي، اللّسانيات التّداوليّة مع محاولة تأصيليّة في الدّرس اللّغوي القديم، ص97.

[2]–الرجع نفسه، ص168.

تحليل الرسالة (09)*:

تحمل هذه الرّسالة عبارات مختصرة من أ1، جاء فيها (اتّصل بي من فضلك، ابعث لي رصيداً من فضلك). يمكن تأويل هذه الرّسالة بوجود شيء مهمّ وضروريّ من خلالها، لكي يتّصل به أ2 على الفور، أو لكي يبعث له رصيداً ليتّصل إلى مكان آخر للضّرورة؛ لأنّ التّأويل هو الالتفات إلى الكلام الأوّل والعمل على تأويله، الّذي يخزّن في الذّاكرة، والقيام بتفكيك جميع الكلمات لغرض الوصول إلى الحقيقة.

لم يرد أيّ ردّ من قبل أ2، فيمكن أن يكون رافضاً للتّواصل معه، أو أنّه يجهل هذا الشّخص.

هذا النّوع من الرّسائل لم يحقّق التّواصل المرغوب الّذي يسعى إليه أ1، وتسعى الرّسائل النّصيّة إلى تحقيقه.

يبدو أنّ السّبب في عدم الرّد مرتبط أساساً بمحتوى الإرسال، أو أنّ أ2 لم ينتبه إلى هذا المحتوى، وقد يكون السّبب كذلك في عدم معرفة أ2 لرقم أ1، فآثر ألاّ يردّ (التّعبئة) وفي كلّ الأحوال فإنّ التّواصل الّذي هو سمة هذه الرّسائل لم يحصل، ومن ثمّ فلا جدوى من هذا (*SMS*).

*اللغة المعتمدة هي اللغة الفرنسية.

تحليل الرسالة (10):

إنّ هذه الرسالة لا تنسجم في المقاصد بل تثير الشكوك، التي تكشف هنا عن عدم الثقة.

قال أ1: لم أعلم بأنك ستنسي بهذه السهولة. تبًا للحياة. يظهر هنا الشعور بخيبة الأمل والانزعاج مما يحدث، وهذا يدل على شدة تأثره بهذا الموضوع.

أجابه أ2: (لماذا أنت تلهثين لاختلاق المشاكل، لا تقولي أي شيء هكذا، أنت التي تريدين هذا).

يبين لـ أ1، أنه السبب في كل ما حصل.

يمكن أن تؤول هذه الرسالة، بوجود شجار حاد بين أ1 وأ2 وانتهى بعدم التفاهم في حل المشاكل، فكل واحد يلقي اللّوم على الآخر.

كتبت هذه الرسالة بالفرنسية، وكذا بحروف مركبة بالفرنسية، لكنها تقرأ بالأمازيغية.

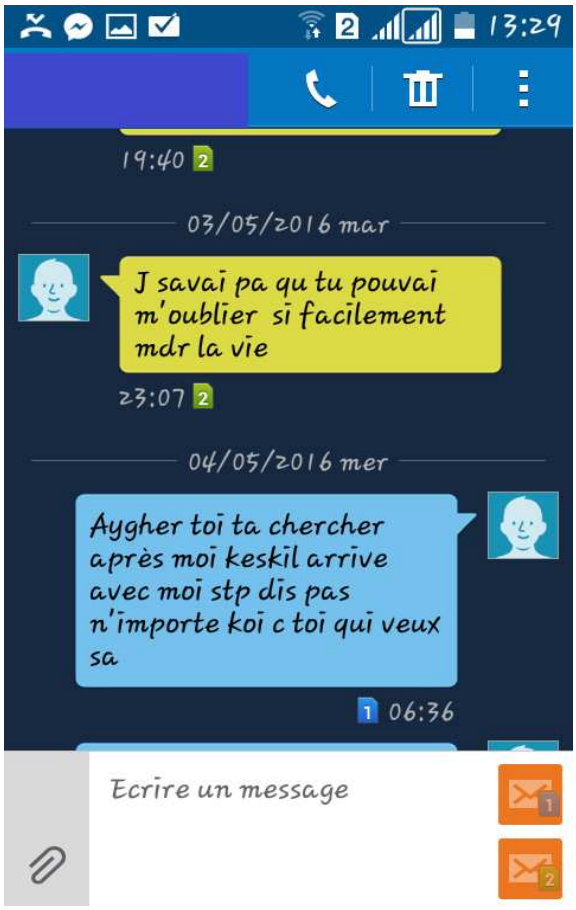

تحليل الرّسالة (11)*:

عبّر أ1 في هذه الرّسالة عن فرحه الشّديد لانتهاء الامتحانات، والشّعور بالارتياح (انتهت الامتحانات، سوف نرتاح الحمد لله) بالرّغم من عدم الرّضى عن عملها في هذه الامتحانات وقال أ1 لـ أ2 (لقد وصل الصّيف)، تؤوّل هذه العبارة على موضعين:

فالأوّل: يمكن أن يكون قصد من خلال كلامه انتهاء الدّراسة والالتحاق بالمنزل للتّرويح عن النّفس.

والثّاني: يمكن أن يكون قصده هو حضور الأعراس والذّهاب إلى النّزهات للتّجوّل، إلى جانب إقامة الرّحلات للاستمتاع.

فالتّأويل هو إعادة قراءة المعنى السّابق إلى قراءات أخرى أكثر تناسباً، دون الخروج عن معناها الأصليّ. أجابه أ2 بالقسم (والله) وهو فعل القول لغرض التّصديق والارتياح من عبء الامتحانات، الّتي لم توفّق كثيراً فيها، وقد ردّ بالمثل (وصل الصّيف). قصد هذا الرّد ما يعني أنّه قد فهم معنى ما قاله أ1 في رسالته، مستخدماً علامات الاستفهام، ونقوم بتأويلها إلى قيامه بأشياء عديدة خلال فترة الصّيف.

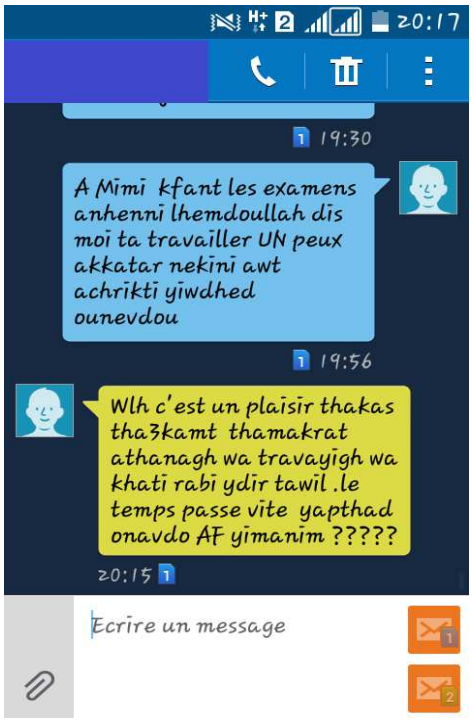

*اللّغة المستخدمة هي الفرنسيّة، والفرنسيّة المنطوقة بالأمازيغيّة، والمنطوقة بالعربيّة.

تحليل الرّسالة (12):

بدأت هذه الرّسالة بالاستفهام، وهو فعل كلاميّ يرمي للوصول إلى إجابة وردّ؛ أي (فعل ناتج عن القول).

فسعى أ1 للوصول إلى إجابة وهي: لماذا تغيّر أ2 و(أصبح شخصاً آخر) في نظره فنجده استخدم هذه العبارة قصد التّأثير في مشاعره، لغرض الوصول إلى الإجابة الّتي ينشدها.

فجاء ردّ أ2 متأثّراً بما قيل له، مستعيناً في ذلك بعبارة (أبدا يا عمري، لديّ كثير من الضّغوطات في العمل)، يمكن أن يكون هذا الكلام كلّه كحجّة لغرض إقناعه ووضعه محلّ الصّدق؛ لأنّ الحجاج هو اعتماد ألفاظ ترمي في باطنها للوصول إلى نتيجة معيّنة ومقنعةاستعان كذلك بكلمة (آسف) وغرضها طلب الصّفح، فيكون بذلك قد استعان بكلّ الحجج ليجعل العقل يسلم ويصدّق كلّ الأقوال، والملاحظ أنّ الحجج الّتي استعان بها لم تؤثّر في أ2 لأنّه لم يردّ بأيّ ردّ على رسالة أ1، فلجأ إلى رسالة أخرى يؤثّر بها فيه معتمداً على اللّغة الإنجليزيّة، باستخدام عبارة (لا تقولي هذا أنت أفضل صديقة أعزّها مدى الحياة)، لكي يجيب أ2 عليه، ولكن بدون أيّ جدوى.

يمكن أن نؤوّل في هذه الحالة أنّ أ2 لم يقتنع بكلام أ1، بالرّغم من رسائله، ولهذا لم يردّ عليها.

20:17
Pour quoi se silence Rabah te devenu un autre mon amis
19:28
Awwww jamais al3mar ,j ai eu beaucoup de procuration al3mar du côté travail ,je suis désolé al3mar ne prend pas ça mal
19:28
Never forgot you my best freind tu c q notre amitie sa dur tjr
Ecrire un message

تحليل الرّسالة (13):

تتضمّن هذه الرّسالة البعد التّربوي الرّسمي المرتبط أساساً بضرورة حضور الاجتماع.

افتتح أ1 هذه الرّسالة بالتّحيّة والسّؤال عن أحواله بسبب غابه مدّة زمنيّة معيّنة، وإعلامه بوجود اجتماع، مستخدماً كلمة (ضروري) وهي حجّة لكي يحضر هذا الاجتماع؛ لأنّ الحجاج له جانب مهمّ في إقناع المتلقّي باستخدام وسائل الإقناع المناسبة، وأتى ردّ أ2 بالسّلام والتّأثير، ويظهر ذلك من خلال عبارة (آه) والقسم (والله لا أعلم)، ودليل على اقتناعه بكلام أ1، واختتم رسالته بالفعل الكلاميّ ألا وهو (الشّكر).

فالأساس من هذه الرّسالة هو عدم الغياب عن حضور الاجتماع، أمّا اللّغة المستخدمة فهي العربيّة الفصيحة، هذه الرّسالة تختلف عن الرّسائل الأخرى الّتي تعتمد على مزج اللّغات في الإرسال والتلقّي.

تحليل الرّسالة (14):

يتعلّق البعد البيداغوجي داخل القسم (مثلا) ويكشف عن طبيعة سير العملية البيداغوجيّة وما يعترضها من إضرابات الطّلبة لأسباب معروفة، ولم تذكر في هذا (*SMS*)، ويظهر ذلك حين قال أ1 لـ أ2 (أريد أن أعلمك أنّ هناك إضراباً للطّلبة اليوم سبب الامتحانات).

إلاّ أنّ الأساس هو الرّغبة في تواصل أ2 مع العملية البيداغوجيّة، ورفضه أن يستمرّ الانقطاع الّذي له تأثير سلبيّ في طبيعة المادّة العلميّة المقدّمة، الّتي هي الأساس في تكوين البحث العلميّ لدى الطّالب، ونجد ذلك حين قال أ2 (متى تنتهي هذه الإضرابات) ويرتبط هذا الكلام بعدم الرّضى على الإضرابات الّتي تعرقل من حين لآخر العمليّة التّربويّة، وتتمثّل هنا في تأجيل إجراء الامتحانات المقرّرة، الّتي لم يرض الطّلبة على مداولاتها منها هنا خروج هذا (*SMS*) على التّهاني والعلاقات الشّخصيّة الطّبيعيّة إلى مجال واسع، هو العمل في مؤسّسة وطنيّة، جاءت لغة (*SMS*) بالعربيّة الفصيحة (من أستاذ إلى آخر) ويظهر ذلك في عبارة (شكراً يا أستاذ).

جاء ردّ أ1 بالقسم، وهو فعل كلاميّ يسعى إلى التّصديق، فقال بأنّه لا يعلم عن الموضوع.

تحليل الرّسالة (15):

تذمّر أ2 من الرّسالة الّتي بعثها أ1؛ لأنّ اسمه لم يرد في قائمة إعلان النّتائج (لست في القائمة) وهو فعل كلاميّ، استخدمته كحجة ليبيّن له حزنه عليه. فالمعنى يفهم من خلال السّياق؛ لأنّ كلمة متأسّف تستخدم لطلب الصّفح من الشّخص أيضا، وذلك من خلال تحليل وتفكيك الكلمات ومعانيها للوصول إلى حقائقها.

ردّ أ2 بعبارة (ماذا؟ ماذا؟ غير صحيح) الّتي تعبّر عن تعجّبه من هذا الكلام؛ لأنّه لم يتوقّعه، وظنّ بانّه سيكون من النّاجحين والمتفوّقين.

تأثّر أ2 بهذه الرّسالة؛ لأنّه ليس لديه حظّ في هذه الحياة، والاستسلام لمشاكلها (تبًّا ليس لديّ حظّ).

اللّغة المستخدمة هي اللّغة الفرنسيّة، واللاّتينيّة المنطوقة بالعربيّة.

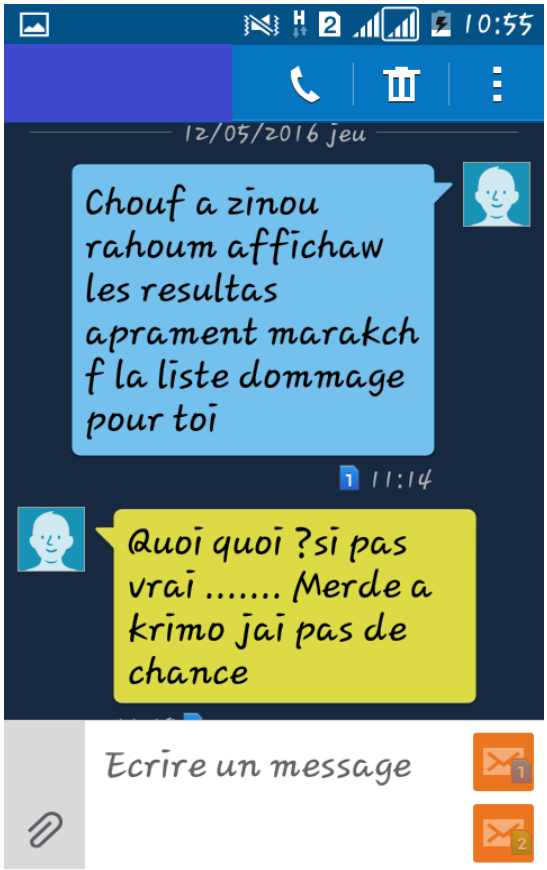

تحليل الرّسالة (16):

تعبّر هذه الرّسالة عن (الحبّ).

تمنّى أ1 من خلال هذه الرّسالة أن يصبح أ2 زوجه، وهذا دليل على تعلّقه الكبير به ليكمّلا مشوار الحياة معاً، في حين نجد أنّ أ2 عبّر له عن مشاعره بأنّه الوجود بحدّ ذاته وغيابه هو المعاناة كلّ مرّة، وقصد هذا الرّد ليعبّر له بالمثل عمّا قاله.

تأثّر أ1 بكلام أ2 فأجابه (بكلّ بساطة أحبّك قلبي)، وعبارة (قلبي) تدلّ على عدم القدرة عن الاستغناء عنه؛ لأنّه عضو أساس في جسم الإنسان، يعني الاستغناء عنه الموت، فلا يستطيع العيش بدونه والتّخلّي عنه، واللّغة المعتمدة بين العنصرين أ1 وأ2 هي الفرنسيّة وهي سليمة خالية من الأخطاء.

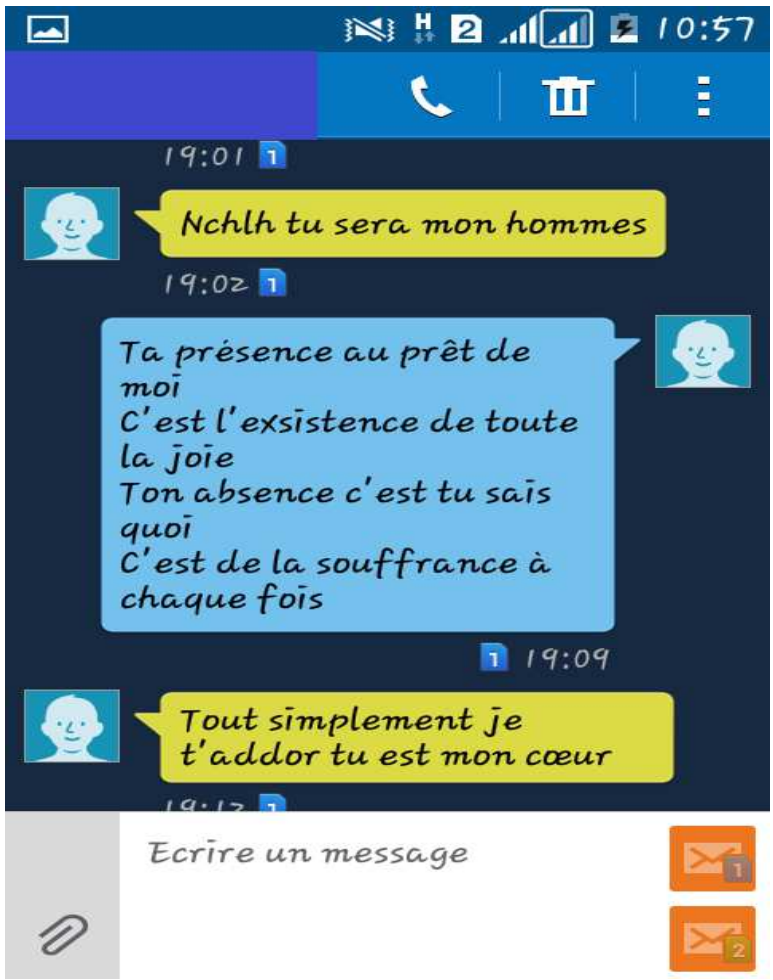

تحليل الرّسالة (17):

تتحدّث هذه الرّسالة عن موضوع (الحبّ).

نلاحظ أنّ أ1 من شدّة حبّه لـ أ2، فقد تمنّى أن يعيش معه قصّة حبّ رائعة، مليئة بالحبّ والسّعادة، ويتبيّن ذلك من خلال هذه الرّسالة.

استعان أ1 لذلك كلمة (صغيري) ويمكن تأويلها بأنّها تستخدم من الأمّ لابنها الصّغير وهو أصدق حبّ في الحياة دون أيّ مقابل، ولا مثيل له.

جاء ردّ أ2 بالشّكر الجزيل، وتمنّى ألاّ يضيّعه، ليبيّن له أيضاً أنّه يكنّ له المشاعر نفسها قصد ببعث رسالة أخرى، وتمنّى فيها أن يكون أ1 زوجه للتّأكيد على أحاسيسه، وأن يستمرّا في العيش مع بعض مدى الحياة.

أمّا من الجانب اللّغويّ فقد استعان أ1 باللّغة الفرنسيّة والفرنسيّة المنطوقة بالعربيّة، أمّا أ2 فاعتمد على اللّغة الفرنسيّة فقط.

ما يمكن ملاحظته من خلال هذه الرّسالة هو عدم اعتماد أ1 وأ2 على علامات الوقف والفواصل.

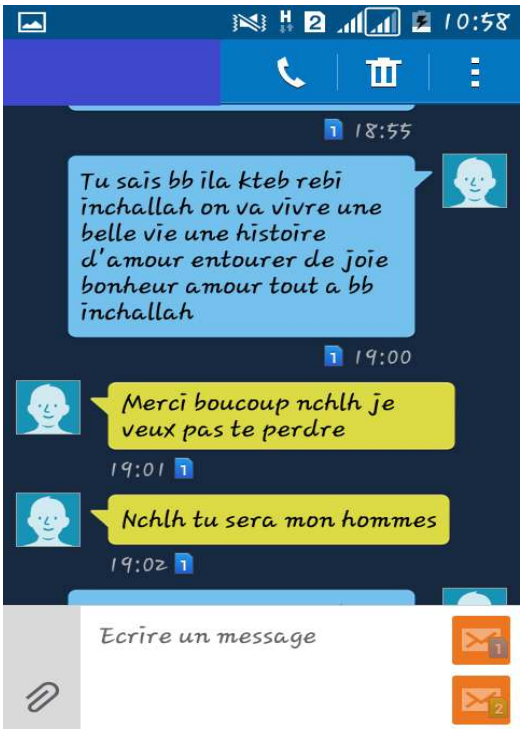

خاتمة

استقر رأي البحث وتصوراته وأحكامه على جملة من الملاحظات، التي تمّ استنباطها من خلال قراءة المدونة وتحليلها:

- القناعة العملية المنهجيّة بأن التّواصل ظاهرة تداولية بامتياز، تجاوزت البعد الإنساني الطبيعي إلى بعد آخر ذي طابع تقني ومعلوماتي، بفضل ما تمّ انجازه على هذا المستوى.
- بالتواصل تتمّ العبارة والترجمة عن كلّ ما يعني المجتمع الإنساني من أحوال وخبرات ومواقف وإحساسات، وأخرى ذات صفة إدارية.
- تترجم الرسائل النصيّة القصيرة (SMS) عن روح العصر وسيادة التقنية وفاعليتها في التواصل السريع.
- البحث في العلائق المكوّنة بين الرّسائل القصيرة وأصناف التواصل اللّغوي.
- توظيف مفردات من لغات مختلفة في النّص الواحد.
- صيغ مكتوبة بالفرنسية لكنّها منطوقة بالعربية أو بالأمازيغية.
- صيغ مكتوبة كلها بالفرنسية. كثيرة هي الرسائل النصية، التي اعتمد فيها أصحابها على الاختصار، تعلّق الأمر ببناء الجملة، أم حذف حروف من كلمة واحدة. وهذا لم يمنع من فهم المعنى دون إجهاد (التواصل يحصل دون عوائق).
- ركزت المدونة وتحليلها على أكثر الموضوعات تداولا في الصلات بين الأفراد.

معظم الرّسائل النصيّة القصيرة توظيفًا وانتشارًا هي موضوعات التهاني مقارنة (مثلا) بموضوعات التعازي أو الموضوعات العامة.

- ارتبطت التّهاني بعدد من المناسبات الوطنية والشخصية والدينية في الجزائر (العدد هنا أكثر حضورًا).
- ما يميّز قسما كبيرًا من الرسائل النصيّة القصيرة، الأخطاء النحوية غير المبرّرة، إلاّ في نطاق طبيعة التواصل والسرعة وذلك باختلاف مستويات المتعاملين بوساطته.

دراسة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب بالعربية:

1. أركان–عمر، "اللّغة والخطاب"، رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2001.
2. بلخير–عمر، "تحليل الخطاب المسرحي في منظور النظرية التداولية"، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003.
3. بلعيد–صالح، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة، ط4، الجزائر، 2009.
   – "في أصول النحو"، دار هومة، الجزائر، 2005.
4. بوجادي–خليفة، "في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم"، الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر (د.ت).
5. تاعوينات–علي، "التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي"، إعداد هيئة التأطير، الجزائر، 2009.
6. تغزاوي–يوسف، "الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللّغوي في نظرية النحو الوظيفي"، عالم الكتاب الحديث، ط1، عمان، 2014.
7. حمداوي–جميل، "نظريات الحجاج"، شبكة الألوكة، الرباط (د.ت)
8. حمو الحاج–ذهبية، "لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب"، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2005.
9. خطابي–محمد، "لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص"، دار المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، (د.ت).
10. الدريدي–سامية، "الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنية وأساليب"، عالم الكتاب الحديثة، ط1، عمان، 2008.

11. سالم–محمد، الطلبة محمد أمين، "الحجاج في البلاغة المعاصرة"، دار الكتاب الجديدة، ط1، بيروت، 2008.
12. صحراي–مسعود، "التداولية عند العلماء العرب–دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي"، دار التنوير للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.
13. سليمان بن عبد الله وآخرون، "تبسيط الأنترنت، وايدواب"، دار الميمان، الرياض، (د.ت)
14. طه–عبد الرحمان، "الليسان والميزان"، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 1998.
15. ظافر الشهري–عبد الهادي، "استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية"، دار الكتاب الجديدة، ط1، بيروت، 2004.
16. الغزالي–عبد القادر، "اللسانيات ونظرية التواصل"، رومان جاكبسون، نموذجا–دار الحوار للنشر، ط1، اللاذقية، 2003.
17. الغزاوي–أبو بكر، "اللّغة والحجاج"، ط1، منتدبات القاهرة، 2006.
18. قبش–أحمد، "الكامل في النحو والصرف والأعراب"، ط2، دار الجيل، بيروت، 1974.
19. المتوكل،أحمد، "اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري"، منشور عكار، الدار البيضاء، 1989.
20. مرتاض–عبد الجليل، "اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
21. مصدق–حسن، يورغن–هاميرس، "مدرسة فرانكفورن النظرية النقدية التواصلية"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.
22. النقاري–حمو، "التحاجج، طبيعية ومجالاته ووظائفه وضوابطه"، طبعة النجاح، الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 2006.
23. وداي–جليل، "خصائص التواصل اللّغوي عبر المواقع الإلكترونية".

المجلات:

1. جلولي–العيد، "نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل"، مقالة في مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، غرداية، (د.ت)
2. غماري–نصيرة، "نظرية أفعال الكلام عند أوستين"، مقالة في مجلّة اللّغة والأدب، ع17، جامعة الجزائر، جانفي، 2006.
3. مسعودي–الحواس، "البنية الحجاجية في القرآن الكريم"، مقالة في مجلة اللّغة والأدب، ع11، جامعة الجزائر، (د.ت).
4. يحياتن–محمد، "نظريات المحاججة اكتشاف جديد"، مقالة في مجلة اللّغة والأدب، ع11، جامعة الجزائر، 1997.

الرسائل الجامعية:

1. جمال–موسى، "في التراث العربي تفسير الرازي لسورة المؤمنين –نموذجا–"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008–2009.
2. عمران–قدور، "البعد التداولي في الخطاب القرآني الموجه لبني إسرائيل"، كلية الأدب واللّغات"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008–2009.
3. قماط–مليكة، آيت لحاج لامية، "الملكة التواصلية في سياق المحادثة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014–2015.

الكتب المترجمة:

1. أوستين–جون، "نظرية أفعال الكلام العامة"، تر: عبد القادر قنيني، دار إفريقيا الشرق، ط1، الدار البيضاء، 1991.
2. زيلتمان–مولزك أركيوني، "في التداولية المعاصرة والتواصل"، تر: محمد نظيف، إفريقيا الشرق، الرباط، 2014.

3. سرفيوني-جان، "الملفوظية"، تر: قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب، العمدة في الطبع، دمشق، 1998.
4. شاردو-باتريك، منغونو-دومينيك، "معجم تحليل الخطاب"، تر: حمادي دار النشر سينتا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008.
5. ياكبسون-رومان، " محاضرات في الصوت والمعنى"، تر: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 1994.

الكتب باللّغة الأجنبية (الفرنسية):

1. BENVENISTE-Emile, « Problème de linguistique générale », Tome1, Gallimard, gère édition, Tunis, 1955.
   - 2 Eme édition, paris, 1974.
2. Dubois. J, « Dictionnaire de linguistique et des sciences du langues librairie Larousse, Paris, 1994.
3. Meyer-Michel, « Question de rhétorique, Paris, 1993.

المواقع الإلكترونية:

1. حمداوي-جميل، "التّواصل اللّفظي وغير اللّفظي في المجال البيداغوجي والديداكتيكي، http/www.difaf.net
2. -https:/ar.m.wikipedia.org/wiki, 12 :18, 10-05-2016.
3. -www. mbc.ly/content page, aspx?. 14-05-2016, 14 :03.